كتاب المخاطبات

obeikandl.com

obeikandl.com

مخاطبـــة ١

يا عبد إن لم أنشر عليك مرحمة الرحمانية لطوتك يد الحدثان عن المعرفة .

يا عبد إن لم تنر لك أنوار جبروتى لخطفتك خواطف الذلّة وطمستك طامسات الغيـار .

يا عبد إن لم أسـقك برأفتى عليك أكواب تعرّفى اليك أظمأك مشرب كل علم وأحالتك برقة كل خاطر .

يا عبد أنا[1] الناطق وما نطق النطق، وأنا الحىّ وما حيوتى الحيـوة[2]، احلت العقول عنى فوقفت فى مبالغها ، وأذهلت الأفكار عنى فرجعت الى متقلّبها[3] .

يا عبد أنا الحاكم الذى لا يحكم عليه ، وأنا العالم الذى لا يطلع عليه .

يا عبد لولا صمودى ما صمدت ولولا دوامى ما دمت .

يا عبد اخرج من همك تخرج من حدّك .

يا عبد لو لم أكتبك فى العارفين قبـل خلقـك ما عرفتنى فى مشهود وجدك لنفســـك .

يا عبد إن لم تعرف من أنت منى لم تستقر فى معرفتى .

يا عبد إن لم تستقر فى معرفتى لم[4] تدر كيف[5] تعمل لى .

يا عبد إن عرفت من أنت منى كنت من أهل المراتب .

يا عبد أتدرى ما المـراتب ، مراتب العـزة يوم قيـامى ومراتب[6] التحقيق[7] فى يوم مقامى أولئك يلونى[8] وأولئك أوليائى[9] .

---

(١) الباطن م (٢) أجلت ج (٣) منقلبها ق (٤) تدرك ج
(٥) تعمد ج (٦) التحقق م (٧) قيامى ق (٨) اليك م +
(٩) بالونى م

يا عبد اعرف من أنت يكن أثبت لقدمك[١] ويكن أسكن لقلبك .

يا عبد اذا عرفت من أنت حملت الصبر فلم تعى به .

يا عبد اذا عرفت من أنت أشهدتك محل العلم بى من كل عالم ومقرّ الوجد بى من كل واجد ، فاذا أشهدتك ذلك كنت من شهودى على العالمين[٢] واذا كنت من شهودى على العالمين[٢] فأبشر بمرافقة النبيين[٣] .

يا عبد أنا أولى بك إن عقلت وأنت أولى بى إن حملت .

يا عبد لا أزال أتعرّف اليك بما بينى و بينك حتى تعلم من أنت منى ، فاذا عرفت من أنت منى تعرّفت اليك بما بينى وبين كل شىء .

يا عبد أنا القريب منك لولا قربى منك ما عرفتنى ، وأنا المتعرّف اليك لولا تعرّفى اليك ما أطعتنى .

يا عبد الجأ إلىّ فى كل حال أكن لك فى كل حال .

يا عبد اقصدنى وتحقّق بى فإن الأمر بينى و بينك ، اذا[٤] أشهدتك أن ذكرى لا يمنع منى وأن اسمى لايحجب عنى وأننى أمنع بذكرى من أشاء ممن أشاء وأحجب باسمى من أشاء عمن[٥] أشاء فأنت من خاصتى .

يا عبد أنا أولى بك من علمك[٦] وأنا أولى بك من عملك[٦] وأنا أولى بك من رؤيتك[٧] ، فاذا[٨] علمت فصر وما علمت[٩] إلىّ فاستمع منى فيه واحمل إلىّ رؤيتك ووقفتك وقف بين يدىّ وحدك لا بعلم فإن العلم لا يواريك عنى ولا بعمل فإن العمل لا يعصمك منى ولا برؤية فإن الرؤية لا تغنى منى ولا بوقفة فإن الوقفة لا تملك[١٠] بها منى .

---

(١)-(١) ويكون أمكن ق (٢)-(٢) ق م - (٣) اليقين ج
(٤) يا عبد ق م + (٥) عن من ق (٦)-(٦) م -
(٧)-(٧) مرتين فى م (٨) عملت ج (٩) عملت ج (١٠) يعمك ج

يا عبد قف بين يدىّ فى الدنيا وحدك أسكنك فى قبرك وحدك وأخرجك منه إلىّ وحدك وتقف بين يدىّ فى القيامة وحدك، واذا كنت وحدك لم تر إلا وجهى واذا لم تر إلا وجهى فلا حساب ولا كتاب واذا لا[1] حساب ولا كتاب فلا روع واذا لا[1] روع فأنت من الشفعاء .

يا عبد الوجد[2] بما دونى سترة عن الوجد بى وبحسب السترة عن الوجد بى تأخذ منك البادیات كنت من أهلها أم لم تكن من أهلها[3] .

مخاطبـــة[4] ٢

يا عبد[5] أخلصتك لنفسى فإن أردت أن يعلم بك سواى فقـد أشركت بى[6][7] واذا سمعت من سواى فقد أشركت بى، أنا ربك الذى سوّاك لنفسه واصطفاك لمحادثته وأشهدك مقام كل شىء منه لتعلم أن لا مقام لك فى شىء من دونه ، انمـا مقامك رؤيته وانما إفرادك حضرته[8] .

يا عبد إنى جعلت لك فى كل شىء مقام معرفة وإنى جعلت لك فى[9] مقام كل معرفة مقام تعلّق لتكون بى لا بالمقامات ولتكون عنى لا عن النهايات، إنى اصطفيتك عن البدايات فأجريتك عنها الى النهايات ثم اصطفيتك عن النهايات فرحلتك عنهـا الى الزيادات ثم اصطفيتك عن الزيادات فرحلتك عنهـا إلىّ، فالبدايات علمـك ونهاياتها عملك والزيادات[10] علم وجدك[10] عندى أتعرّف اليه بما أشاء وألقى[11] اليه ما أشاء وأنا اليك أنظر لا الى البدايات ولا الى النهـايات ولا الى الزيادات ولا الى الشىء

---

(١)–(١) ق – (٢) بمن ق (٣) واذا سمعت من سواى فقد أشركت بى ج +
(٤) الاستخلاص م + (٥) انمـا ق + (٦) ق – (٧) وان ق
(٨) يا عبد انى جعلت فى كل شىء منه لتعلم أن لا مقام لك فى شىء دونه انما مقامك رؤيته وانما إفرادك حضرته ق + (٩) كل ج + (١٠)–(١٠) معرفتك وقيل والزيادات الوقوف على بواطن الأعمال ووجدك ق علمك ووجدك م (١١) علمك ووجدك ج +

هو بينك و بيني إذ لا بين بيني و بينك ، أنا أقرب اليك من كل شيء فلا بين[١] وأنا أقرب اليك منك فلا إحاطة لك بي[٢] ، أنت حدّ نفسك وأنت حجاب[٣] نفسك كيف كنت[٤] وكيف تعرّفت اليك وأنت منظري فلا الستور المسدلة بيني و بينك وأنت جليسي لا الحدود بينك و بيني .

يا عبد لي جلساء أشهدتهم حضرتي وأتولاهم بنفسي وأقبل عليهم[٥] بوجهي وأقف بينهم و بين كل شيء غيرة عليهم من كل شيء ، ذلك لأردّهم إليّ عن كل شيء وذلك ليفقهوا عني ولتوقن بي قلوبهم ، إني أنا أخاطبهم ، أولئك أولياء معرفتي بها ينطقون وعليها يصمتون فهي كهف علومهم وعلومهم كهوف أنفسهم .

يا عبد انما أظهرتك لعبادتي فإن كشفت عن سدولك فلمحادثتي و إن أقبلت عليك فلمجالستي .

مخاطبة[٦] ٣

يا عبد قف بيني و بين أوليائي[٧] لتسمع عتبي وعتابي ولترى لطفي وقربي ولتشهد حبّي لهم لا يدعهم أن يرجعوا عني ولا يخلي بين غفلاتهم[٨] و بينهم عن ذكري لأني أنا اصطفيتهم[٩] لمناجاتي وأنا صفتهم لتعرّفي ولأني أنا صنعتهم[١٠] واصطنعتهم لودّي .

يا عبد[١١] انتقل بقلبك عن القلوب التي لا ترانى ، إن لي قلوبا أبوابهم إليّ مفتوحة وأبصارهم إليّ ناظرة تدخل إليّ بلا حجاب هي بيوتي التي فيها أتكلّم بحكمتي وفيها أتعرّف الى خليقتي ، فانظر قلبك فإن كان من بيوتي فهو حرمي فلا تسكن فيه سواي لا علمي فليس علمي من بيوتي ولا ذكري فليس ذكري من بيوتي ، إنك إن أسكنت فيه سا كنا حجبتني فانظر[١٢] ماذا تحجب .

---

(١) سقط البين ق م + (٢) ق — (٣)—(٣) حجابها ج (٤) ق —
(٥) اليهم ج (٦) أوليائي م + (٧) أسمع ج (٨) عقلايهم ق
(٩) صنعتهم ج (١٠) لمودّتي ق (١١) أشك ج (١٢) ما ق

يا عبد انظر ما آتيتك من علم ومعرفة وما آتيتك من ذكر وموعظة وما آتيتك من حكمة وتبصرة فاجعل ذلك حرسا على أبواب قلبك وحجابا لسواى عنه .

يا عبد إذا عراك أمر فكله إلىّ أكفك عقباه وعاجلته .

يا عبد أنا لمـا عراك خير من فكرك وأنا على ما طرقك أقوى من دفعك .

يا عبد أنتقـل ببطنك عن[1] بطون[2] المترفين ذوى الشهوات المحجوبات عن الكرامات وذوى الإرادات الموصولات بالمهانات .

يا عبد اذا انتقلت بقلبك وبطنك ألبستك لباس الصبر العاصم[3] فآتيتك فى كل شىء[4] حكمته فتثبت على مرادى منك فيه ، فإن تكلّمت[5] فبنصرى وحجتى وإن سكتّ فعلى بينة منى .

يا عبد إن انتقلت بقلبك قبل بطنك رجع قلبك ، وإن انتقلت ببطنك لم[6] ترجع قلبـــك .

يا عبد اجعل بطنك كبطون الصالحين أجعل قلبك كقلوبهم .

يا عبد إن انتقلت ببطنـك انتقلت عن أعدائى ، وإن انتقلت عن أعدائى فأنت من أوليائى .

يا عبد من عندى الى الأشياء وإلا أخذتك ، ومن عندى إلىّ لا من الأشياء إلىّ وإلا صحبتك .

يا عبد إن[7] صحبتك الأشياء قطعت بك .

يا عبد سبقت اليك بتعرفى اليك اجتباء ولا أشياء بينى وبينك ، ثم أظهرت لك الأشياء ابتلاء ، فأقم فى مقام اجتبائى لك أقم بك فى[8] مقام ابتلائى لك .

---

(١) أشك ج (٢) المتعرفين ج (٣) وآتيتك ج (٤) حكمة م
(٥) فتنصرنى ج (٦) يرجع ق (٧) صحبك ج (٨) ق —

يا عبد كن عندى لا عند شيء فإن ذكرك بى شيء[1] أو جمعك على فانما ذكرك بى لتنساه لا لتنسانى ولتكون عندى لا عنده ، وانما جمعك علىّ لتتفرق عنه لا عنى .

يا عبد اذا أوجدتك حكومة الصبر فى شيء فقد جعلت لك[2] العافية فيه .

يا عبد انظر الى صفتك التى فيها أظهرتك وبها ابتليتك تنظر الى ما بينى وبينها خطاب ولا بينها و بينى أسباب فتعلم أنك مخاطبى لا هى .

يا عبد ما أظهرتك[3] لتدأب فيما سترك عنى فلا بنيتك وصنعتك لتقبل وتدبر فيما فرقك عن محادثتى .

يا عبد لا تعتذر فمخالفتى أعظم من العذر، وإن تعتذر فكرمى أعظم من الذنب .

مخاطبة[4] ٤

يا عبد[5] إن أفقدتك[6] الوجد بى حجبتك عن العلم بى، وإن حجبتك عن العلم بى[7] علقتك بعلم من المعلومات سواى ،وإن[8] علقتك بعلم من المعلومات سواى أوجدتك بك ، وإن أوجدتك بك عاد وجدك بك حاجبا عن المعلومات فلا لك[9] علم بمعلوم[9] وأنت بك واجد ولا لك علم بى وأنت بالمعلومات متعلّق .

يا عبد لو جمعت النطقية فى حرف و جمعت الصمتية على هيء وتعلّق بى ذلك الحرف وأقبل علىّ ذلك الهيء[10] ما بلغا كنه حمدى فيما أنعمت ولا[11] حملا رؤية قربى فيما أحطت .

---

(١) لو ق (٢) العاقية ق (٣) بذاتك ق + (٤) الوجد م +
(٥) ج — (٦) ج — (٧) علمتك م (٨) علقك ج (٩)—(٩) معلوم بقع ق
(١٠) بلغ كنت م (١١) حمل م

ياعبد أنا الذى لا تحيط به العلوم فتحصره، وأنا الذى لا يدركه تقلّب القلوب فتشـير اليـه ، حجبت ما أبديت عن حقائق حياطتى بمـا أبديت من غرائب صنعتى وتعرّفت من وراء التعرّف بمـا لا ينقال للقول فيعبره ولا يتمثل للقلب فيقوم فيه ويشهده .

ياعبد آية معرفتى أن تزهد فى كل معرفة فلا تبالى بعد معرفتى بمعرفة سواى .

ياعبد لا تخرج فى غيبتى عن ذكرى فيغلبك كل شىء ولا أنصرك .

ياعبد اعتبر محبّتى بنصرى لك .

ياعبد اطلب نصرى لك فى تقلّب قلبك .

ياعبد لئن أقمت فى رؤيتى لتقولن للمـاء أقبل وأدبر .

ياعبد من المـاء كل شىء حىّ فلئن تصرّفت فيه فلتتصرّفن فيما فيه .

ياعبد أعززتك فمـا أقدر قـدرك على شىء ، صـنعت لك كل شىء فكيف أرضاك لشىء .

ياعبد اذا رأيتنى تساوى الخوف والأمن .

ياعبد لو أدرت الكون فقلبته على أسراره ما استوى فيه ضدّان .

ياعبد أثبتت رؤيتى قلبك ومحت الكون فالثبت يحكم فى المحو .

ياعبد اذا رأيتنى فكل شىء أنا مبديه فكيف تسأل ما أنا مبديه عما أنا مبديه أهل أطلع علىّ فيما أنا مبديه .

ياعبد اذا رأيتنى فكيف تقول لمـا بدا أين سرّه أو تقول لمـا خفى أين جهره .

ياعبد أنا أولى بك مما أبدى وأنت أولى بى مما أخفى .

---

(١)-(١) ق — (٢) صنعى م (٣) للتعرف م + (٤)-(٤) للعرفة فتقيم ق م
(٥) ج — (٦) اعذرتك ج (٧)-(٧) ج — (٨) وجهه ج ق

يا عبد أنا ربّك الذى تعلم وأنت عبدى الذى تعلم فأسجد علمانيتك بك لعلمانيتك بى .

يا عبد إذا رأيتنى فالعلم ماء من مائك فأجره أين[(١)] شئت لتثبت[(٢)] به ما شئت .

يا عبد إذا لم ترنى فاسمع لعلمك بى وأطعه ، إنما علمك بى دليلك فاذا رأيتنى فقف أنت فى مقامك وخل علمك ليقوم من وراء مقامك .

مخاطبة[(٣)] ٥

يا عبد إن لم تؤثرنى[(٤)] على كل مجهول ومعلوم فكيف تنتسب الى عبوديتى .

يا عبد كيف تقول حسبى الله وأنت لا تطمأن بالجهل على المجهول كما تطمأن[(٥)] على العلم بالمعلوم[(٥)] .

يا عبد طلبك[(٦)] منى أن أعلّمك ما جهلت[(٧)] كطلبك أن أجهلك ما علمت فلا تطلب منى أكفك البتة .

يا عبد سقط[(٨)] الحرف وهدمت الدنيا والآخرة[(٩)] واحترق الكون كله وبدا الرب فلم يقم له شىء فلولا أنه بدا بما احتجب واحتجب بما بدا لما بقى شىء ولا فنى شىء ، ولو بدا بما بدا لا بدا أبدية[(١٠)] على ما له[(١١)] بدا ، ولو احتجب بما احتجب لما عرفه قلب ولا جرى ذكره على خليقة .

يا عبد[(١٢)] اقصدنى بمالك وأهلك وعلمك وجهلك .

يا عبد أرنى قلبك وأعرض علىّ خواطرك فإن لم تخل بينى و بينك لم أخل بينك و بين شىء منك .

---

(١) ما ق م + (٢) لتثبت ق (٣) الايثار م + (٤) تؤثر ب ج
(٥)-(٥) بالعلم على المعلوم ق (٦) م - (٧) م - يطلبك ق (٨) العرف ق م
(٩) وأحرق ق م (١٠) ابديه ق م (١١) ج - (١٢) اقتدنى ق م

يا عبد تعرّفت اليك لا فى شىء ولا لشىء ولا بحاجزية من علم شىء ولا لأجلية شىء فما ضرّك شىء وكونتك[(١)] فغرت عليك أن[(٢)] ينفعل[(٣)] أو تنفعل[(٤)] فى التكوين بك .

يا عبد احلنى محل جهلك وعلمك منك لا تجهل ولا تعلم وترانى وحدى فيسألك الجهل عن الجهل فتخبره و يسألك العلم عن العلم فتخبره ، فلا أنت فى الإخبار[(٥)] ولا به ولا أنت فى المخبر[(٦)] ولا به ، فتّ الفوت ووضعت الكل بين يديك ورأيتنى لا هو وقلت ولم يقل لك[(٧)] أنا وألحقت[(٨)] القول بالكلية[(٩)] الموضوعة و رأيتنى من وراء القول ولم تر القول ولم تر الكلية من وراء[(١٠)] الوضع فأنت المصنوع له كل شىء وأنا الناظر اليك لا الى[(١١)] شىء .

مخاطبـــة[(١٢)] ٦

يا عبد كأنك[(١٣)] أعطيت سواى عهدا بطاعتك إن[(١٤)] دعاك لبّيته والتلبية إسراع فى الإجابة وإن صمت عنك[(١٥)] ابتدأته والابتداء طاعة[(١٦)] المحبّ .

يا عبد انظر الى كرم الخطاب ولطفى بك أين ما[(١٧)] صرف العتاب أقول كأنك وأنت إنك .

يا عبد من لم تكن له حقيقة به كيف يضرّ أو ينفع .

يا عبد اذا رأيتنى جزت النفع والضرّ .

يا عبد اذا جزت الضرّ والنفع أخذت بذنبك من آخذ وغفرت بحسنتك لمن أغفر .

---

(١) وكونت ق م (٢) ففرق ج (٣) ينفعك ق (٤) ينفعك ق
(٥) ولاية ج (٦) ولاية ج به ولا به ق (٧)-(٧) تقل ق (٨) الكل ق
(٩) من وراء الوضع بالكلية م + (١٠) الموضع ق (١١) لشىء ق
(١٢) العهود م + (١٣) قد ق + (١٤) إذ ج (١٥) ابدايه ق
(١٦) المجيب ق (١٧) صرفت م

يا عبد اذا علمت فقل ربى أعلم بعلمى لا أقضى بعلمى ولا أسئله عن علمه .

يا عبد اذا ضيّعت فرض ما تعلم فما تصنع بعلم ما تجهل .

يا عبد اذا رأيتنى كان ذنبك أثقل من السماء والأرض .

يا عبد غرق البلاء فيما[1] نفى من علوم الغيبة فى الرؤية .

مخاطبة[2] ٧

يا عبد همك المحزون علىّ كَشَجَرَةٍ[3] طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَاءِ .

يا عبد ما كنت تعلم علم همك المحزون علىّ[4] هو تحت كاف التشبيه كالشعاع تحت السحاب .

يا عبد قل لبّيك ربِ على كل حال .

يا عبد الحزن علىّ حقيقة الحزن .

يا عبد أنا عند الحزين علىّ وإن أعرض عنى .

يا عبد كيف يحزن علىّ من لم يرنى أم كيف لا يحزن علىّ من رآنى .

يا عبد قل لبّيك ربِ أكتبك مجيبا من وجه .

يا عبد إن كتبتك مجيبا من وجه كتبتك مجيبا من كل وجه[5] وإن كتبتك[5] مجيبا من كل وجه جعلت لك بين يدىّ موقفا وجعلت كل شىء وراء ظهرك .

يا عبد اذا وقفت بين يدىّ فوار عنى كل شىء حتى همك المحزون علىّ .

يا عبد جزاء المحتمل فىّ[6] أن لا أغيب عنه أين حل .

يا عبد اجعل لى من بيتك وطنا كما جعلت لذكرى من قلبك وطنا .

---

(١) بق ق (٢) الهم م + (٣) طنيبة ج (٤) ق م —
(٥)—(٥) يا عبد اذا كنت ق م (٦) بى ق

يا عبد شكرى[1] همك المحزون عن كل شيء إثباتى الحزن فيه على من يشكره[2] عنه .

يا عبد شيء كان وشيء يكون وشيء لا يكون، فشيء كان حبّى لك وشيء يكون ترانى وشيء لا يكون لا تعرفنى معرفة أبدا .

يا عبد الهم المحزون كالمعول فى الجدار المائل .

يا عبد لكل شيء قلب وقلب القلب همه المحزون .

يا عبد القلب ينقلب[3] قلب القلب لا ينقلب[3] .

يا عبد المتقلّب يصلح على كل شيء، ما لا ينقلب[3] لا يصلح على شيء[4] .

يا ضعيف وار جسمك أوار قلبك، وار قلبك أوار همك، وار همك ترانى .

يا عبد هذا ما عهد ربك الى الضعيف: اتخذ عهدا بالخلوة أنصرك وإلا فلا .

يا عبد ما لم ترنى فالبلاء يسير أو كاد[5] أن لا بلاء انما هى أعواض[6] تقلبك[7] على أعواض[8]، فإن رأيتنى طالبتك بأن لا تغيب عنى فلم تجد عنى عوضا ولا علىّ صبرا[9] وكانت الغيبة حديثك وقلت لك عهدت اليك فى رؤيتى أن لا أقبلك فى غيبتى[10] ولو جئت برؤيتى .

مخاطبـــة[11] ٨

يا عبد من لم يستحي لزيادة العلم لم يستحي أبدا .

يا عبد لا تتصرّف[12] فيك أخدمك[13] كل شيء على عين ترعاه من حسن الاختيار .

---

(١) شكوتى ج شكرى م (٢) يشكوه ج شـــكره ق (٣) ينقاب ق
(٤) كل ق + (٥) ألا ج (٦) أغراض ق أعراض م (٧) بقلبك ق
(٨) أعراض م (٩) ق ـ (١٠) ألا م (١١) الاستحياء م +
(١٢) يتصرف ق (١٣) ق ـ أخذ بك ج

يا عبد إن أردت أن تنظر الى قبح المعصية فانظر الى ما جرى به[١] الطبع وحالفه الهوى .

يا عبد علامة[٢] مغفرتى فى البلاء أن أجعله سببا لعلم .

يا عبد جعلت لكل شيء وجها وجعلت فتنته فى وجهه ، وجعلت وجهك وجدك بك ووجه الآخرة ما عاد عليك ، وأمرتك بالغض عن كل وجه لتنظر الى وجهى وأنت بينك وبين سببك واختيارى ولا أنت ولا سببك وأنا ولا ظهور اختيارى لك ولا فيك .

يا عبد عبدى الأمين علىّ هو الذى ردّ سواى إلىّ .

مخاطبة[٣] ٩

يا عبد[٤] عذرت من أجهلته بالجهل مكرت بمن أجهلته بالعلم .

يا عبد صل لى بقلبك أكشف[٥] لك عن قرة عينه فى الصلوة .

يا عبد لا تتبع الذنب[٦] بالذنب أسلبك الغم عليه فتطمئن به فآخذك[٧] به .

يا عبد إذا رأيتنى رأيت منتهى كل شيء .

يا عبد إذا رأيت منتهى كل شيء أدركت كل شيء[٨] وجزت[٩] كل شيء .

يا عبد لقد أحببتك الحبّ كله ، أتجلّى لك فلا أرضاك لشيء حتى تحادثنى فتكون بما أتجلّى به ، أشبهت[١٠] حكمة ذلك متحابّين ناظرين .

يا عبد لقد استحييتك حقّ الحياء إذا لم آمرك وأنهك إلا من وراء حجاب .

---

(١) المطبع وخالفه ق (٢) معرفتى ق (٣) العذر م + (٤) عزرت ق
(٥) له ق (٦) ق — (٧) عليه ق (٨) وجزت ق (٩) على م +
(١٠)-(١٠) حكمه متجلين ق

يا عبد رأيتنى قبل الشيء فعرفت ما رأيت وهوالذى إليه تصير، و إنى سآتيك من وراء الشيء فاذا رأيتنى ورأيتـه فاستعذ بى منى[(١)] وصدّقنى على ما أثبت فيـه به منه أحتجب[(٢)] من ورائه فيبقى لا حكم له به وأردّك الى ما رأيت قبله، تلك أمانتى عنده وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا .

مخاطبـــة ١٠

يا عبد كم شيء دفعته بيـدك جعلته رزقك وكم ثبّت يدك على رزق هو لغيرك فكن عندى وانظر إلىّ كيف أجرى القسم[(٤)] ترى العطاء[(٥)] والمنع[(٥)] أسمين لتعرّفى إليك .

يا عبد مبلغك من العلم ما به تطمئن .

يا عبد حاجتك ما[(٦)] يقلبك عن الحاجة .

يا عبد اتقنى وما من دون تقواى نجاة .

يا عبد كيف تستجيب لعلمك وأنا الرب .

يا عبد ما منعتك لضنّى عليك و إنمـا منعتك لأعرض عليك الجزء المبتلى منك[(٧)] لتعرفه[(٨)] فاذا عرفته[(٨)] جعلته سببا من أسباب[(٩)] تعرّفى إليك فسوّيت بين الاختلاف والائتـلاف فرأيتنى وحدى وعلمت أننى لك أظهرت ما أظهرت ولك أسررت ما أسررت .

يا عبد لو علّمتك[(١٠)] ما فى الرؤية لحزنت على دخول الجنّة .

يا عبد ما أنت[(١١)] بعامل فى الرؤية إنما أنت مستعمل .

---

(١) منـه ومنى م (٢) الجزاء م + (٣) احتجبت ج (٤) ق ـ
(٥)ـ(٥) المنع والعطاء ق م (٦) يقلك ق م (٧) منعك ق (٨)ـ(٨) م ـ
(٩) ق ـ (١٠) علمت ق (١١) معامل ج

يا عبد قم إلىّ لا الى مسافة تقطع بضعفك ولا حاجة تعجز فقرك .

يا عبد عذرتك[(١)] ما بقى العلم فى لا و بلى .

يا عبد لا أرفع العلم عذرتك على كل حال .

يا عبد قم إلىّ تتبع سببا[(٢)] مواصلا .

يا عبد قم إلىّ أعطك ما تسأل، لا تقم الى ما تسأل أحتجب ولا أعطى .

يا عبد كيف أنت إذا ندبت كذلك أنا إذا دعوت .

يا عبد تحذيرا[(٣)] وحكمة مقام أنا الرؤوف بك أين[(٤)] قلت وأنا المقيل لك أين عثرت .

يا عبد ألم[(٥)] ترنى لم أرضك لشكرى ولا ذكرى حتى أشهدتك رؤيتى فكانا وراء ظهرك، إنما اصطفيتك لنفسى وارتضيتك لرؤيتى لكن طبعتك على الغيبة عنى فرقا بينك و بين مداومتى ، فاذا رجعتك الى الغيبة[(٦)] فما رجعتك عن رؤيتى لك و إنما رجعتك عن رؤيتك لى ، هنالك جعلت لك الغيبة مسرحا فاذكرنى فيها بذكرى الذى أحببت أن أذكر به فإنى لا أقفك فى الغيبة ولا أرضى بمثواك فى العبادة[(٧)] فانصبها لك[(٧)] أبوابا وطرقا أوصلك منها الى الرؤية فاذا رأيتنى أحرقت ما جئت به .

مخاطبة ١١

يا عبد رب لا يوافق[(٨)] عبده إن فقهت[(٩)] أدركت من العلم دركا بعيدا .

يا عبد عبد لا يوافق[(١٠)] ربه وهو مرأى عينك، كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ .

يا عبد سقطت الموافقة[(١١)] فامح الوفاق فلا وفاق .

---

(١) عزتك ق (٢) موصولا ق م (٣) تجديرا ج تجد برا م (٤) قلت ج اقلت ق افلت (٥) اذا لم ق لم م (٦) فيما ج (٧)-(٧) فانصب هنالك ق (٨) عبد ج ق (٩) لها م + (١٠) رب ج ق (١١) وامحى م

يا عبد أنا أبدى[1] ما أشاء أقلب به على ما أشاء .

يا عبد قل أرنيك[2] قبل[3] الرؤية حتى لا أتشرّف[4] بالرؤية الى الرؤية .

يا عبد إذا بدت الرؤية تبقى فتذر فما رأيتنى ، و إذا بدت لا تبقى ولا تذر فقد رأيتنى وأنا النصوح ، ما[5] لملك خلقتك ولا[6] لنبى صنعتك ولا على[7] مدرجة[8] وقفتك ولا لملك وملكوت بنيتك ولا لعلم صنعتك ولا للحكمة أظهرتك ولا لغيرى أردتك[9] ، أظهرتك لى وحدى بحريت بإذنى وقلبتك فانقلبت على الثبت الذى شئته والثبت سترك[10] الأصلى وتحته ثبتت الفروع كلها ، وبدأت فأخرقت الستر وما تحته ونصبت الإخراق سترا بينى و بينك و إنما قلت لك أبدو لأعرّفك ، إنما يبدو من يغيب ويغيب من يبدو[11] وأنا الدائم صفته المنزّه[12] عن بدو وغيبة ، و إنما أبديك[13] وأخفيك وأفرشك وأطويك[14] وأقول لك بدأت لم يسبقنى اليك سابق وظهرت لا حقيقة من دونى قائمة ، إلى منتهى ما أحققته[15] فاذا انتهى فلا هو وأنا فيما هو وفيما لا هو كما أنا ، فقف لى أنت جسرى ومدرجة ذكرى عليك أعبر الى أصحابى .

مخاطبـــة[17] ١٢

يا عبد الإطراق[18] عبور الدنيا والآخرة والنظر حبس الدنيا والآخرة والملتفت لا يمشى معى ولا يصلح لمسامرتى .

يا عبد اذا مشيت معى فلا تنظر الى الأعلام[19] والمبالغ فتنقطع لأنى جعلت لك فى كل شىء أظهرته مبلغا لا تجوزه وعلما به تسير فيه فما دمت تمشى معك فتلك

---

(١) الذى ج (٢) قد ق (٣) أريتك ج رأيتك ق (٤) أشرف م (٥) بالملك ق (٦) لشىء ج (٧) مدحة ق (٨) وقفتك م (٩) بل ج + (١٠) ستر لك ج (١١) انى أنا ق (١٢)-(١٢) ق م - (١٣)-(١٣) وأنشرك ق (١٤) و يقول ج (١٥) أحققت ج أخفيته ق (١٦) منه الى م + (١٧) الاطراق م + (١٨) صبر ج (١٩) الاعلان م

حدودك وذلك مقيلك فاذا فتحت لك أبوابى ومشيت معى فما لك فىّ مبلغ ولا معلم ولا ملتفت .

يا عبد الاسم القهار بسم الله ، والكلمات البالغة أنت الله مالك كل شىء وأنا عبدك لا أملك من دونك شيئا أنا بك ولا أملك إلا ما ملّكتنى ولا يملك منى[1] ما منعت منه ، والكلمات الحاملة لا حول ولا قوة إلا بالله ، وشكر كل نعمة الحمد لله .

يا عبد اشهد ما لا أشهد عليه إلا حبيبا[2] أمينا ، لا عصمة من نفسه من[3] لا حول بينه وبين غلبة الابتلاء عليه فاحفظها فهى ما حفظتها عصمتك ولا تبدها فهى ما[4] أبديتها فتنتك .

يا عبد تعرّفى يصدر الى المعرفة وفيها أضفتك[5] اليك رؤيتى تصدرك إلىّ وفيها أضفتك[5] إلىّ .

يا عبد من رآنى[7] قرّ إلىّ ومن[7] قرّ إلىّ[7] قرّ فى الوجد بى ومن لم يرنى فلا[8] قرار له أين[9] يقرّ .

يا عبد من لا[8] قرار له لا معرفة له .

يا عبد اذا رأيتنى فأطاف بك ذكر الخروج خرجت واذا رأيتنى فأطاف بك ذكر المقام فخرجت .

يا عبد اذا رجعت[10] إلىّ فى رؤيتى[11] خرجت وإن أقبلت علىّ فى رؤيتى خرجت وإن سألتنى فى رؤيتى[11] فلا حجاب هو أبعد منك .

يا عبد يذهب كل شىء ويستقرّ ذهاب من ذهب عنى على الحسرة وترى مجعولى[12] لا يزيله الطمع وترى[12] الطمع فى مجعولى وتراه[13] لا ينفد ولا يقصر .

---

(١) إلا ق + (٢) آمنا م (٣) و ق (٤) ابداتها ج ق م
(٥)-(٥) ج - (٦) رؤيتك م (٧) قرّ ق م (٨) فرار ق م (٩) يفر ق م (١٠) لى ق (١١)-(١١) ج - (١٢)-(١٢) م - (١٣) يبعد ج

يا عبد من سكن فى معرفتى على معرفة سواى أنكرنى ولم أجره .

يا عبد من سكن فى معرفتى على معرفة تنكّرت عليه معارفه فلم ترجع اليه إلا تحجبه ولم يستقرّ فى حجبة إلا على خلاف .

يا عبد أنا أظهرت كل شيء وجعلت الترتيب فيه حجابا عن معنويته وصيّرت الحدّ عليه حجابا عن مرادى فيه .

يا عبد سلنى كل شيء لأنى أملك كل شيء لاتسألنى شيئا لأننى لم أرضك لشيء .

يا عبد أنا جعلت فى كل شيء سكنا للقلوب المحجوبة عنى فاذا بدوت لقلب صرت موضع سكناه من كل شيء .

يا عبد انظر الى آخر كل شيء تذهب عن رؤيته ، ولا تنظر الى أوّليته يخدعك بمواقيت أجله .

يا عبد حدّك ما سكنت به ومبلغك ما أحببته .

يا عبد استمع لنطق كل شيء يقول كن بالقيومية التى أقامت بى وإلا تربّبت عليك لمواضع حاجاتك إلىّ .

مخاطبـــة ١٣

يا عبد اجعلنى صاحب سرّك أكن صاحب علانيتك ، اجعلنى صاحب وحدتك أكن صاحب جمعك ، اجعلنى صاحب خلوتك أكن صاحب ملائك .

يا عبد أنت كل عبد وليس كل عبد أنت وكم لى من عبد هو كل عبد أولئك هم المحمولون حملهم سبق وأولئك هم الحاملون حملوا الحقّ بمعرفتى .

يا عبد و يا كل عبد قف فى موقف الوقوف وانظر الى كل شيء واقفا بين يدىّ وانظر الى كل واقف كيف له مقام لا يعدوه ، وانظر الى السماء كيف تقف وكل سماء ،

(١) نكرت ق (٢) فلا م (٣) فضربت ق (٤) بديت ج م بدأت ق
(٥) السر م + (٦) ق — (٧) معرفتى ج

وانظر الى الأرض كيف تقف وكل أرض، وانظر الى الماء كيف يقف وكل ماء، وانظر الى النار كيف تقف وكل نار، وانظر الى العلم كيف يقف وكل علم، وانظر الى المعرفة كيف تقف وكل معرفة، وانظر الى النور كيف يقف وكل نور، وانظر الى الظلمة كيف تقف وكل ظلمة، وانظر الى الحركة كيف تقف وكل حركة، وانظر الى السكون كيف يقف وكل سكون، وانظر الى الدنيا كيف تقف وأين تقف، وانظر الى الآخرة كيف تقف وأين تقف، وانظر الى دارى كيف تقف وأين تقف، وانظر الى دار أعدائى كيف تقف وأين تقف، وانظر الى الذكر كيف يقف وأين يقف، وانظر الى الأسماء كيف تقف وأين تقف، وانظر الى قلبك أين وقف فهو من أهل ما وقف فيه، إنّ لى قلوبا لا تقف فى شىء ولا يقف فيها شىء هى بيتى وهى بينى وبين كل واقف من الملك والملكوت هى تلينى وكل[1] واقف يليها تلك التى لا تستطيعها العلوم ولا تقوم لأنوارها المعارف ولا تسعها الأسماء.

وقال لى قد أشهدتك هذا المقام فاشهده[2] بعد كل وتر.

[3]وقال لى نم فيه فإن لم تستطع فنم عليه فإن لم تستطع فنم فى جواره.

وقال لى[4] آخر استطاعتك المجاورة، قد لا تستطيع أن تنام[5] فيما أشهدتك[6] فأغفر قد لا تستطيع أن تنام[7] على ما أشهدتك[6] فأغفر بلى تستطيع أن تنام فى جوار ما أشهدتك فإن أبت نفسك فهو من نفسك فاصرخ إلىّ[8] بين مجاورة ما أشهدتك[8] وبين ما أعترض عليك من نفسك فإن جاءك نصرى فنم فيه فإن أوقفك فى الصراخ فنم فيه[9] وإيقافى لك فى الصراخ من[10] نصرى لك.

---

(١) م — (٢) بعده ق + (٣)–(٣) ق — (٤) با ج +
(٥) فى جوار ما ج (٦) فأعفو ج (٧) عما ق (٨) من ج
(٩) وابق فى م (١٠) نظرى ق

وقال لى لا تنم[1] إلا فيما أشهدتك أو فى مجاورة ما أشهدتك أو فى الصراخ .

وقال لى إن نمت فى الصراخ نمت فى المجاورة وإن نمت فى المجاورة نمت فى الإشهاد و إن نمت فى الإشهاد فستيقظ غير نائم وحىّ غير ميّت .

وقال لى سدّ باب قلبك الذى يدخل منـه سواى لأن قلبك بيتى ، وقم رقيبا على[2] السدّ وأقم فيه الى أن تلتقى ، فبى أقسمت وبجلال ثنائى فى كرم آلائى[3] حلفت إن البيوت التى[4] تبنى على[2] السدّ بيوتى و إن أهلها أهلى وأعزّتى .

يا عبد انظر الى صفتك التى فيها أظهرتك وبها ابتليتك تنظر الى ما بينى وبينها خطاب ولا بينى و بينها أسباب فتعلم أنك مخاطبى لا هى وتعـلم أنك مبتلائى بهـا لا هى[5] هى البلاء وليس هى المبتلى .

يا عبد إنمـا أظهرتك لعبادتى فإن كشفت عن سرّ[6] ذلك[6] فلمحادثتى فإن أقبلت عليك فلمجالستى ، ما أظهرتك[7] لتدأب فيما سـترك عنى ولا[8] بنيتك وصنعتك[8] لتقبل وتدبر فيما فرقك عن محادثتى .

يا عبد لا تعتذر فمخالفتى أعظم من العذر، فإن تعتذر فانظر الى برّى[9] الذى جاء[10] بك يعتذر .

مخاطبـــة ١٤

يا عبد إن لم تدر من أنت منى فما أنا منك ولا أنت منى ، أى عمل تعمله لى وأنت لا تدرى من أنت منى وفى أىّ مقام تقوم بين يدىّ وأنت لا تدرى من أنت منى .

يا عبد استعذ بى من كل جهل إلا جهل بى .

---

(١) الى ق (٢) السدى ق (٣) خلقت ق م (٤) م ـ تبنا ق
(٥) ج ـ (٦)ـ(٦) سدولك ج سرى ذلك ق (٧) لتدار م (٨)ـ(٨) وضعتك ج بنيتك وصنعتك م (٩) ق ـ برى ج م × ترى م (١٠) جابك ق

يا عبد لا تجالس من لا يعرفنى إلا نذيرا، فإن أناب[(١)] بنذرك فبشيرا .

يا عبد من لم يرنى فى الدنيا[(٢)] لا يرانى فى الآخرة .

يا عبد رؤية الدنيا[(٣)] توطئة[(٤)] لرؤية الآخرة .

يا عبد قل للعارف[(٥)] لو تعرّف اليك ما وسعك قلب ، ولو عرفته ما خرج[(٦)] منك قلب .

يا عبد من رآنى[(٧)] جاز النطق والصمت .

يا عبد كن بى ترى[(٨)] العلم والجهل حذين[(٩)] وترى النطق والصمت فيهما حذين[(٩)] وترى كل حذية محجوبة عنى بحذيتها وترى[(٩)] الحجاب ظاهره العلم وباطنه الجهل وترى[(٩)] العبيد[(١٠)] فى العلم وفيه بيوتهم وفيها قرارهم وترى[(٩)] العبيد الأعزة فى الجهل فيه بيوتهم وبين يدىّ قرارهم .

يا عبد حجاب لا يكشف وكشوف لا يحجب[(١١)] ، فالحجاب الذى لا يكشف هو العلم بى والكشوف[(١٢)] الذى لا يحجب[(١١)] هو العلم بى[(١٣)] .

يا عبد اذا فصلك علمى عن المعلومات فكشوف[(١٤)] ، واذا أوجدك علمى بالمعلومات فحجاب[(١٤)] .

يا عبد أىّ صفح[(١٥)] أجمل من صفح أمرك بترك الاعتذار .

يا عبد لا تعتذر فتذكر ما منه تعتذر فيشوب الاعتذار ميل من الهمّ فإن جريت معه[(١٦)] أصررت وإن جاهدته[(١٧)] احتجبت .

---

(١) تاب ق (٢) لم يرنى ق (٣) الرؤية م (٤) طوطية ق
(٥) للعارف ق (٦) خرجك ق (٧) جازا ق (٨) ترى ق م
(٩) وترى ق م (١٠) العباد م (١١) تحجب ج (١٢) التى ج
(١٣) هى ج (١٤)-(١٤) ق — (١٥) جميل ق (١٦) اصررت ق
(١٧) جاهرته ق

يا عبد لو كشفت لك عن علم الكون وكشفت لك فى علم الكون عن حقائق الكون فأردتنى بحقائق أنا كاشفها أردتنى بالعدم فلا ما أردتنى به أوصلك إلىّ ولا ما أردته لى[1] أوفدك إلىّ .

يا عبد لو أردتنى باسمى[2] ألحدت بى على[2] حكم ما بينى و بينك فيما تعرفت به اليك .

مخاطبـــة[3] ١٥

يا عبد ثبت لك الحرف ما أنت منى ولا أنا منك، عارضك الحرف[4] ما أنت منى[4] ولا أنا منك .

يا عبد جعت فأكلت ما أنت منى ولا أنا منك ، عطشت فشربت ما أنت منى ولا أنا منك .

يا عبد لما أعطيت شكرت ما أنت منى ولا أنا منك .

يا عبد رأيتنى فنمت ما أنت منى ولا أنا منك .

يا عبد ناجيتك[5] فطلبت ما أنت منى ولا أنا منك ، أحضرتك فسألت ما أنت منى ولا أنا منك .

يا عبد استبصرت[6] لهدى الثواب ما أنت منى ولا أنا منك، صمت[7] لتدخل من الريان ما أنت منى ولا أنا منك .

يا عبد ذكرتنى لتحرس دنياك ما أنت منى ولا أنا منك .

يا عبد فقهتك فتأولت ما أنت منى ولا أنا منك ، شكوت الى سواى ما أنت منى ولا أنا منك، لم ترض إذا رضيت ما أنت منى ولا أنا منك ، لم تغضب إذا غضبت ما أنت منى ولا انا منك .

---

(١) بى ج (٢)-(٢) اتخذت بى ق (٣) الحرف م + (٤)-(٤) م -
(٥) جيتك ق (٦) استبعرت م (٧) باب ق +

يا عبد قل أعوذ بوحدانية وصفك من كل وصف ، وأعوذ برحمانية برّك من كل عسف .

يا عبد قل أعوذ بذاتك من كل ذات .

يا عبد قل أعوذ بوجهك من كل وجه .

يا عبد قل أعوذ بقربك من بعدك وأعوذ ببعدك من مقتك وأعوذ بالوجد بك من فقدك .

يا عبد اجعل ذنبك تحت رجليك واجعل حسنتك تحت ذنبك .

يا عبد من رآنى عرفنى و إلا فلا ، من عرفنى صبر علىّ و إلا فلا .

يا عبد من صبر عن سواى أبصر نعمتى و إلا فلا .

يا عبد من أبصر نعمتى شكرنى و إلا فلا .

يا عبد من شكرنى تعبد لى و إلا فلا .

يا عبد من تعبد لى أخلص و إلا فلا ، من أخلص لى قبلته و إلا فلا ، من قبلته كلمته و إلا فلا .

يا عبد من كلمته سمع منى و إلا فلا ، من سمع منى أجابنى و إلا فلا ، من أجابنى أسرع إلىّ و إلا فلا ، من أسرع إلىّ جاورنى و إلا فلا ، من جاورنى اجرته و إلا فلا ، من أجرته نصرته و إلا فلا ، من نصرته أعززته و إلا فلا .

---

(١)-(١) و ق م (٢) منك ق (٣) رجلك ج (٤) اصبر م
(٥) اصبر م (٦)-(٦) م - (٧)-(٧) ق م (٨) م - (٩)-(٩) ج -
(١٠) عززته ق أعززته م

مخاطبـــة ١٦

يا عبد إنما أنت من أهل ما دمت فيه[١] .

يا عبد إن لم يخرجك العلم عن العلم[٢] ولم تدخل بالعلم[٣] إلا فى العلم[٢] فأنت فى حجاب من علم .

يا عبد احتجب بعلم عن علم تحتجب بحجاب قريب ولا تحتجب بجهل عن علم فتحتجب بحجاب بعيد .

يا عبد ألق علمك وجهلك فى البحر أتخذك عبدا وأكتبك امينا .

يا عبد اخرج من بين الحروف[٤] تنج من السحر[٥] .

يا عبد احمل علمك فى تعلّمك فاذا علمته فألق ما معك[٦] .

يا عبد لا تحمل العلم والمعرفة فى طريقك إلىّ تعترضك الدنيا والآخرة فإن كان طريقك فيهما حبساك[٧] وإن لم يكن طريقك فيهما فقد وصلت لا تسر[٨] .

يا عبد قد تفقه المعرفة ولا تفقه ألفة المعرفة، وقد تفقد المعرفة[٩] ولا تفقد[١٠] ألفة المعرفة، فاذا فقدت[١١] ألفة[١٢] المعرفة فانطق بما شئت لا يضرّك[١٣] لأنك العالم الربانى والربانى لا يألف فتترتّب عليه الألفة ولا يستوحش فيترتّب عليه الأنس .

مخاطبـــة ١٧

يا عبد أنا أقرب من الحرف وإن نطق، وأنا أبعد من الحرف وإن صمت .

---

(١) م — (٢) علم ق (٣)-(٣) يدخلك ق (٤) الحرف ج
(٥) السجن م (٦) منعك م (٧) جسماك ج (٨) سير ق (٩) تفقر م
(١٠) تفقه م (١١) لم تفقد ج (١٢) ج — (١٣) يغرك ج يفرك م

يا عبد أنا رب الحرف(١) والمحروف فما لهما منى مجال(٢)، وأنا مرقب(٣) الحرف والمحروف(٣) فما لهما عن جعلى(٤) مدار .

يا عبد للحرف(٥) حكم أنا مودعه وللحروف(٥) حكم أنا واضعه فلا تذهب بالحكم المودَع عن الحاكم(٦) المودِع فإليه يرجع ما أودع وبه ينفذ ما حكم .

يا عبد لا تذهب بالحكم الموضوع عن الواضع فيه يجرى ما وضع وإن شاء وقفه .

يا عبد الحرف حرفى والعلم علمى وأنت عبدى لا عبد حرفى ولا عبد علمى، فقف بين يدىّ لا بين يدى حرفى(٧) وقف بين يدىّ لا بين يدى علمى ، إن حرفى يقوم بين يدىّ كما تقوم(٨) وإن علمى يقوم(٨) بين يدىّ كما تقوم .

يا عبد لا تقف فى الجهة فتصرفك الى الجهات ولا تقف فى العلم فيصرفك الى المعلومات ولا تخرج عن الوقفة فتتيهك المكونات .

يا عبد لى الأسماء أودعتها(٩) فيّ(٩) ما أودعتها، ولى الأوصاف ضمنتها(١٠) فيّ(١٠) ضمنتها .

يا عبد إن أخذك الاسم أسلمك الى اسمك وإن أخذك وصف أسلمك الى وصفك .

يا عبد كل(١١) آخذ سواى يأخذك فإلى نفسك يسلمك فاذا أخذتك نفسك(١٢) فإلى عدوّك سلمك .

يا عبد قف بى فلا أسلمك إلا إلىّ ولا أعول بك إلا علىّ .

يا عبد قف بى فاذا وقفت(١٣) فنطقت فأنا الناطق واذا حكمت فأنا الحاكم .

---

(١) الحروف ق م (٢) عنى ق (٣)-(٣) مرتب الحروف ق
(٤) مدوار ق (٥) كم ق (٦) م - (٧) م - (٨)-(٨) م -
(٩)-(٩) فيا م (١٠)-(١٠) م - (١١) أحد ج ق (١٢) فلعدوك ق
(١٣) ق -

يا عبد العلم والمعـلوم فى الاسم والحكم والمحكوم[١] فى العـلم والحرف والمحروف فى الحكم والظاهر والبـاطن فى الحرف[٢] ولكل حكمـة اتقان واتقانهـا حصرها على ترتيب القيومية بها .

يا عبد الاسم معدن العلم والعـلم معدن كل شىء ، فمرجع كل شىء الى العـلم ومرجع العلم الى الاسم ومرجع الاسم الى المسمى ، فاستهلك الاسم العلم فكأين هو اسم لا علم فيه[٣] واستهلك العلم المعـلوم فكأين هو علم لا معلوم فيه[٣] واستهلك المسمّى الاسم فكأين هو مسمى لا اسم فيه .

يا عبد الحرف والمحروف دهليز الى العـلم والعلم دهليز الى الاسم والاسم دهليز الى المسمى .

[٤] يا عبد[٤] لى فى الاسم والعلم والحرف أبواب فاسلك تلك الأبواب لا أبواب علمك ولا أبواب[٥] اسمك ، إن الاسم حجابى و إن العلم حجابى و إن الحرف حجابى ، ومقامك إنما هو بين يدىّ فاذا دعوتك الى الاسم فإلى[٦] الحجاب دعوتك فخذ نورى معك لتمشى به فى ظلمة ذلك الحجاب[٧] فكل حجاب[٧] ظلمة لأن النور لى وأنا النور ، أنا نور السموات والأرض فاستعذ بى من نورى واستعذ بنورى من حجابى ، وقم يا عبـد لى فى مصافّ العبيد فقد أذنت لك .

مخاطبـــة[٨] ١٨

يا عبد أجبت كل من يدعوك لاتجيبنى ولا تعرف كيت تجيبنى .

يا عبد من لا يعرف جوابى كيف يعرف خطابى[٩] ومن لا يعرف خطابى كيف يظفر بحسن ثوابى .

---

(١) و م (٢) والكل ق (٣)-(٣) ج - (٤)-(٤) م -
(٥) نفسك ق م (٦) حجابى ما ق حجاب ما م (٧)-(٧) م - إن كل حجاب ج
(٨) مقام ج م + (٩) يا عبد من ق م

يا عبد من لا يكون من أهل ثوابى كيف أنجيه غدا من عذابى .

يا عبد من كان من أهل عقابى[1] كيف ينكشف عن قلبه حجابى .

يا عبد من لا ينكشف عن قلبه حجابى كيف تكون أسبابه من أسبابى[2] فقد حقّت عليه كلمة[3] عذابى، ومن حقّت عليه كلمتى جاءه الكلام بتصاريف الكلام فجعلته[4] نارا تتصرّف فيه كما يتصرّف فى الكلام .

يا عبد أنا عدّة الموقنين وأنا قوّة الأقوياء الصادقين .

يا عبد كل مقال[5] تعلّق بمعقول أو خيال ممثول فهو فى ديوان العرض حسنه فى الحسن وقبحه فى القبيح[6] .

يا عبد التعلّق بالمعنى هو إرادته و إرادته هى قصده .

يا عبد علّق بى مقالك يتعلّق بى فعالك وعلّق[7] بى فعالك يدأب فى عبادتى خيالك .

يا عبد لك وعليك فى ديوان العرض كثر ما لك وكثر ما عليك .

يا عبد لا تأيس منى[8] فتبرئ[9] منك ذمتى .

يا عبد كيف تأيس منى وفى قلبك متحدّثى .

يا عبد أنا كهف التائبين و إلىّ ملجأ الخاطئين .

يا عبد أنا السند[10] الذى لا يسلم[11] وأنا السيد الذى لا يظلم[11] .

يا عبد إذا رأيتنى فلا تركن الى الأركان ، و إذا سمعتنى فلا تسمع الى البيان .

---

(١) عقابى ق (٢) يا عبد من ليس أسبابه من أسبابى ق + (٣) كلمتى وعذابى ق
(٤) فجعله ج (٥) ق — (٦) القبح ق (٧) فى م (٨) تيأس م
(٩) فتبرأ ق تبرأ م (١٠) ق — السند وأنا السيد ج السيد م . (١١)—(١١) ج

مخاطبـــة ١٩

يا عبد كتبت فى كل نورية أين وقف بك[(١)] عبدى فقفيه وأين سار بك[(٢)] عبدى فسـيريه .

يا عبد اذا جاء نورى يوم القيامة جاءت كل نورية ترومه ، فإن كانت به فى الدنيا ألحقتها به و إن لم تكن به فى الدنيا حجبتها عنه فأتبعت ما كانت قبل تتبع[(٣)] وظلّت فيما كانت فيه تظلّ[(٤)] .

يا عبد الأسماء نور الحرف والمسمى نور الأسماء[(٥)] فقف عنده ترى نوره وتمشى به فى نوره[(٦)] فلا تغشى به فى نوره .

يا عبد إن وقفت فى النـور غشيت فلا إلىّ تنظر ولا الى النـور تنظر فترجع مراجعك اليك فترى بك[(٧)] شهواتك وتمشى بك فى خطواتك .

يا عبد اذا أردت لى شيئا فانظر ما تريد لى أينقلك عن مقامك منى أم يثبتك فيه فإن نقلك عن مقامك منى فإرادتك هى نفسك ونفسك أردت .

يا عبد اذا عرفت مقامك منى[(٨)] فأنت من أهل الوصـول بلا حجاب فلا ترد لى فتهبط بك إرادتك لى الى الإرادة لك[(٩)] ولا ترد منى فتهبط بك الإرادة[(١٠)] الى غضب نفسك علىّ .

يا عبد أهـل المقامات منى لا يريدون ولا[(١١)] يرتادون[(١٢)] ولا يهيأون[(١٢)] ولا يعيدون[(١٣)] ولا يعتادون .

---

(١) عندى ج (٢) ج ق — (٣) وضلت م (٤) تضل م
(٥) تقف ج (٦) ولا ق م (٧) كل ق (٨) وأنت ج
(٩) ولك ج (١٠) منى ق + (١١) يرتابون م (١٢)-(١٢) ق —
(١٣) يعيدون ق م

يا عبد اذا أقمت عندى جزت الكونية فما أتاك فلن تفرح به وما فاتك فلن تأيس عليه .

يا عبد انظر إلىّ والى شأنى فانظر إلىّ بما أتعرّف به اليك من أسمائى وصفاتى وانظر الى شأنى بما أتعرّف به اليك من حكمتى واختيارى .

يا عبد سلّم لى أفتح لك بابا الى التعلّق بى .

يا عبد اذا اعترضت عليك نفسك فارددها والذى اعترضت به عليك إلىّ .

يا عبد جمعتك علىّ بالرحمانية وأخلصتك لنفسى بخالصة علوم الربانية .

يا عبد أثنيت عليك قبل خلقك فأثنيت علىّ حين خلقك وأقبلت عليك قبل كونك فأقبلت علىّ حين كونك فكنت لى بما كان منى .

يا عبد لا تكن بالأعمال فتقف بك ولا بالأحوال فتحول بك .

يا عبد كيف لا تكون بالعمل تعمل و يكون قلبك عندى لا فى العمل .

يا عبد لا تكن بالعلم فيزلّ بك ولا تكن بالمعرفة فتتنكّر عليك .

يا عبد إنى جعلت لكل شىء عزة لتختطفك عنه فتهرب إلىّ فأريك عزتى فأجمعك بعزتى علىّ .

يا عبد لا تكن بالحكم فيعثر بك ولا تكن بالحكومة فتضعف بك .

يا عبد لا تكن بالأشباه فيشتبه عليك ظهور الظاهرات ، ولا تكن بالظاهرات فتراع إذا بدت الباطنات .

يا عبد لا تكن بالأسباب فتنقطع بك ، ولا تكن بالأنسات فتتفرق عنك .

---

(١) فيما ج (٢) اباك ج اتك م (٣) على ق (٤) عليك ق
(٥)-(٥) ق - (٦) ق - (٧) لتخطفك ق (٨) فيعتريك ق فيغربك م
(٩) فيشبه ق (١٠) الظاهرين ج

يا عبد لا تكن بالعقود[١] فيحلّ ما عقدت، ولا تكن[٢] بالعهود[٣] فيخفر ما عاهدت.

يا عبد[٤] إنى أنا الله جعلت فى كل شيء عجزا وجعلت فى كل عجز فقرا.

يا عبد[٤] إنى أنا الله جعلت فى كل فقر هلكا وجعلت لكل هلك عدما.

يا عبد[٤] إنى أنا الله أنظر الى العـدم فى عدمه كنظرى إليه فى مشهده ويعرفنى بذلك أولياء حضرتى وينكر ذلك من صفتى من لا يقر بربو بيتى.

يا عبد لا تكن بألفانيات[٥] فتخبر عنك يوم الروع[٦] فتنوح[٧] لفقد ما كنت به فتدخل فى جملة أهل الفزع.

يا عبد كن لى[٨] فى كل حال أرسل[٩] عليك يوم أبدو علامة تثبتك[١٠] فلا تروعك فيه الأرواع ولا تفزعك فيه الأفزاع[١١] يحسبك أهل الروع[١٢] منهم لظهور لبسة التعظيم عليك ويحسبك أهل الفزع منهم لظهور لبسة التسليم فيك.

يا عبد القول الحقّ ما أثبتك فى الوجد بى من[١٣] كل قائل فاعتبر الأقوال[١٤] بوجدك بى واعتبر وجدك بى بإعراضك[١٥] عن سواى.

يا عبد احفظ مقامك منى أن تتخطفك الأقوال والأعمال فما انقال لك فى مقامى فقله وما انفعل لك فى مقامى فافعله.

يا عبد إن[١٦] مقامى[١٧] لا تلجه الأقوال ولا تدخله الأعمال.

يا عبد ما فى مقامى قول واليه أدعو ولا فى مقامى فعـل واليه[١٨] أدعو فأدعو اليه من عرف مقامى وأدعو اليه من شهد قيامى.

---

(١) فتحل ق (٢)-(٢) م — (٣) فتحفر ق (٤) إنى م
(٥) فتحسر ق م (٦) فتموج ق م (٧) لفقد م (٨) بى ق (٩) اليك ق
(١٠) تلبسك ق م (١١)-(١١) م — (١٢) الورع ق (١٣)-(١٣) ق —
(١٤) بالوجد ق (١٥) عمن ج (١٦) ق — (١٧) مقامك ج (١٨) م —

يا عبد أخرج قلبك من المؤتلف تخرج من المختلف .

يا عبد إن لم تخرج قلبك من المؤتلف لم تعرف[1] حكمتى ولم تبصر بيتى .

يا عبد المؤتلف كلما سلمت عقباه والمختلف كلما هلكت عقباه .

مخاطبـــة ٢٠

يا عبد[2] إن عبدى الذى هو عبدى هو[3] اللقى الملقى[4] بين يدىّ[4] .

يا عبد عبدى الذى هو عبدى هو[5] الغضبان لى على نفسه لا يرضى .

يا عبد إن عبدى الذى هو عبدى هو المستقر فى ذكرى فلا[6] ينسى .

يا عبد اذا جاءت ترجمتى فانقطع بها عن ملكى وملكوتى ثم اذا بدت ترجمتى فانقطع عنها إلىّ[7] تصير التراجم والحروف آلة من آلات معرفتك ومركبا من مراكب نطقك .

يا عبد أقبل علىّ لا من طريق ولا من علم تقبل علىّ وأقبل عليك .

يا عبد اجأر إلىّ[8] بحامدى فى السراء أدافع عنك بنفسى الضراء .

يا عبد واصل بين طهارتك[9] تواصل بين نعيمك ، إنك إن لم تفصل بين طهارتك لم تفصل[10] بين نعيمك .

يا عبد[11] لن تعرفنى حتى ترانى أوتى الدنيا[12] ، أرغد وأهنأ ما عرفت من[13] الدنيا لعبد[13] عصى[14] وأغنى من عرفت من العبيد فترضى بما زويت عنك وتعلم أننى زويت إعراضى[15] عنك وزويت[15] حجابى .

يا عبد[16] ميعاد ما بينك وبين أهل الدنيا أن تزول الدنيا فترى أين انت وأين أهل الدنيا .

---

(١) حكمى م (٢) م — (٣) اللقاء ج ق (٤)-(٤) ق —
(٥) العصيان ج (٦) تنساه ق (٧) تطير ق (٨) ادفع ق (٩) يواصل ق
(١٠) يفصل ق (١١) لم ج (١٢) منه م + (١٣)-(١٣) ق —
الدنيا ج (١٤) اعصى ق (١٥)-(١٥) اعزل ضعنك م (١٦) ق —

مخاطبـــة ٢١

مقـام ردّ موهبـــة الكيل

يا عبد كلما كان أشعث كان أنظر[١] وكلما كان[٢] أعرف كان أشعث وكلما كان[٣] أعذل كان أعرف وكلما كان أعمل كان[٣] أعذل. وكلما كان[٤] أنفع كان أعمل وكلما كان أصبر كان[٤] أنفع وكلما كان[٥] أشكر كان أصبر وكلما كان أذكر كان أشكر وكلما كان أستر كان أذكر وكلما كان[٦] أشهر كان[٧] أستر وكلما كان أجمع كان أشهر وكلما كان أسرع كان[٨] أجمع وكلما كان[٩] أخف كان[١٠] أسرع وكلما كان[١١] أورع إلى كان أخف وكلما كان أهيب من نفسه كان أورع الى ربه وكلما كان أرهب كان أهيب[١٠] وكلما كان أرغب كان[١٢] أرهب وكلما كان[١٣][١٢] أطلب كان أرغب وكلما كان أنسب كان[١٣] أطلب وكلما كان[١٤] أعظم كان[١٥] أنسب وكلما كان أكظم كان أعظم وكلما كان أحكم كان أكظم وكلما كان ألزم كان أحكم وكلما كان أكتم كان ألزم وكلما كان أسلم كان أكتم وكلما كان أقوم كان أسلم وكلما كان أدوم كان أقوم وكلما كان أخص كان أدوم وكلما كان أخلص كان أخص وكلما كان أغض كان أخلص وكلما كان أخلص كان أنفذ وكلما كان أنصت كان أفرغ وكلما كان[١٦] أفزع كان[١٧] أنصت وكلما كان أقرب كان[١٦] أفزع وكلما كان أداب كان أقرب وكلما كان آدب كان أداب وكلما كان أيقن كان[١٩] أنصب وكلما[١٤]

---

(١) انضر م (٢) يا عبد كلما ق م (وكذلك دائما) (٣) اعزل ق م
(٤) اقنع ق م (٥) وقع فى الأصـل معترضا فى رد موهبة الكيل فأخرناه ق +
(٦) فى الملكوت م + (٧) فى الملك م + (٨) على م +
(٩) أخفى ج (١٠)-(١٠) ج - (١١) ق - (١٢)-(١٢) ج م -
(١٣)-(١٣) ج - (١٤)-(١٤) ج - (١٥) اعلم ق (١٦) افرغ م
(١٧) انصب م (١٨) أداب م (١٩) انصت ق

(١)كان أثبت كان أيقن وكلما كان أشهد كان أثبت وكلما كان أحضر كان أشهد وكلما كان أحضر كان أحضر (١)وكلما كان أكشف كان أحضر (٢).

مخاطبة ٢٢

يا عبد اذا أقبلت علىّ جاء كل شيء ليتبعك (٣)فهوى أوله ذنبك إنه لا يدخل إلىّ إلا أنت .

يا عبد اذا أقبلت إلىّ فلا مصاحب يصحبك ولا مشيع يشيعك ، وقف العلم على حدّه منك ووقف العمل على حدّه من العلم وفارقك وأنت تأتى (٤)إلىّ فريق فريق .

(٥)يا عبد إن نورى طلع عليك بحثت به إلىّ (٥).

(٦)يا عبد أنا الصفوح صفتى صفح الكرم ، (٦)وأنا الكريم صفتى كرم العفو .

يا عبد لا تنطق فمن وصل إلىّ لا ينطق .

يا عبد و يا كل عبد نهارك لعلمك الذى (٧)اتيتك وليلك لرؤيتى (٨)والنظر إلىّ .

يا عبد و يا كل عبد إن ربك غفور غفور و إن ربك شكور شكور ، (٩)غفور غفور يغفر ما تقول لا يغفر ، شكور شكور يقبل ما تقول (١٠)لا يقبل (١٠).

(١١)يا عبد و (١١)يا كل عبد من (١١)وقف بين يدىّ يده فوق متون السماء والأرض وعلى وجوه الجنّة والنار (١٢)لا يقف فيهنّ (١٣)فيكن مسكنه ولا يلتفت عليهنّ (١٣)فيكن مشتكاه ،

---

(١)–(١) ج – (٢) وكلما كان أحضر كان أحضر ج + (٣) فهوى ق
(٤) اليه ق (٥)–(٥) م – (٦)–(٦) م – (٧) اثبتك ج (٨) وانظر ج
(٩) يا عبد و ياكل عبد ق م + (١٠)–(١٠) م – (١١)–(١١) ج –
(١٢) ولا م (١٣) فتكن ق

أنا حسبه الذى لا ترجع مراجع معرفته إلا إلىّ ولا يقف علمه[(١)] وخواطره[(٢)] إلا بين يـــدىّ .

يا عبد ويا كل عبد[(٣)] أطلع بنـورى على كل قلب عرفنى ليراه[(٤)] ويرانى أين[(٥)] أنا منـــه .

مخاطبـــة ٢٣

يا عبد قف لى فى[(٦)] المصـاف بعلمك وقف لى فى[(٦)] المصـاف بعملك وقف لى فى[(٦)] المصاف بقصدك ولا تقف لى فى[(٦)] المصاف بقلبك، إنى اصطفيت قلبك لنفسى لا لعبادتى وإنى اصطفيت قلبـك لنظرى لا[(٦)] لمصاف الوقوف بين يدىّ، إنّ لى قلوبا غرت عليهـا من الوقوف بين يدىّ لكيلا ترى الواقفين بين[(٧)] يدىّ فتحتجب عن النظر إلىّ برؤية الواقفين لى، بجعلتها فى[(٧)] يدى[(٨)] فهى مقيمة عندى، لا تخرج الى الى المقامات ولا يدخل إليها سواى فهى تنظر إلىّ وهى تسمع منى وهى تتكلّم عنى.

يا عبد القلب فى يد الرب ولسان القلب يتكلّم فى المقام بين يدى الرب .

يا عبد جزت ما لم يأخذك عنك وغلبت على ما لا يقسمك عن مقامى، فكانت كلمتى العلياء فلا تأخذك كلمته وكانت[(٩)] محجتك هى الاستواء فلا[(١٠)] تأخذك[(١١)] محجته .

يا عبد إذا كنت بى فلا يسعك[(١٢)] المكان[(١٣)]، وإذا نطقت بى لم يسعك[(١٣)] النطق .

يا عبد ما لشىء علىّ حقّ ولا لعلم علىّ مطلع ولا لحكمة بى متعلّق ولا لاسم[(١٤)] ولا وصف من دونى حكومة، فمن تعرّفت إليه باسم أو وصف أو علم أو حكمة جرى بحكم ما عرّفته لغير وجهى أجريت الحكم وكتبته ساحرا ومن موالاتى بريئا .

---

(١) ق — (٢) وخاطره ج خواطره ق (٣)–(٣) ج — (٤) اتراه ق م
(٥) وترانى ق (٦) المضاف ق (٧)–(٧) ج — (٨) فهو ج (٩) تحجبك ج
(١٠) م — (١١) مجته ج (١٢) لم ق (١٣) يسعك م (١٤) أو م

يا عبد الحرف خزانتى فمن دخلها فقد حمل أمانتى ، فإن حمل لى لا لنفسه فكرامتى ، و إن حمل لى ولنفسه فطالبتى ، و إن حمل لنفسه لا لى فبرئ من ذمتى .

يا عبد ملك علم كل عالم عليه أمره وأوجب على كل مسمّى اسمه ، وأنا العالم الذى لا يملك علمه عليه أمره فيصرفه ولا يوجب عليه اسمه ، فإلىّ مرجع العلم يرجع الى باب من أبواب الاسم والىّ مرجع الاسم يرجع الى نور من أنوار التسمّى .

يا عبد اشهدنى فى الحرف تشهد الصنعة ، واشهدنى فى العلم تشهد الحكمة ، واشهدنى فى الاسم تشهد الوحدانية .

يا عبد الحقيقة تمدّ الأسماء والمدد قيومية قيمة تثبت بمعنى قيم يدور فى ملك وملكوت قائم ويتصرّف على تصريف لازم ثم يرجع بمباديه ومراجعه الى ملك دائم .

يا عبد الحرف لغات وتصريف وتفرقة وتأليف وموصول ومقطوع ومبهم ومعجم وأشكال وهيئات ، والذى أظهر الحرف فى لغة هو الذى صرّفه والذى صرّفه هو الذى فرّقه والذى فرّقه هو الذى ألفه والذى ألفه هو الذى واصل فيه والذى واصل فيه هو الذى قطعه والذى قطعه هو الذى أبهمه والذى أبهمه هو الذى أعجمه والذى أعجمه هو الذى أشكله والذى أشكله هو الذى هيّأه ، ذلك المعنى هو معنى واحد ذلك المعنى هو نور واحد ذلك الواحد هو الأحد الواحد .

---

(١)-(١) ق — (٢) ق — (٣)-(٣) على كل عالم ج (٤) الذى لا يملك عليه عليه ج + (٥) ما لا يعرفه ج + (٦) مرجوع ق م (٧) نافذ القدرة حاكم ج + (٨) وافهام ج (٩) وتعجيم ج وتفخيم ق (١٠) قطع فيه ق (١١) افهمه ج م (١٢)-(١٢) م — (١٣) افهمه ج (١٤)-(١٤) ق م — (١٥) شكله ق (١٦) النور ق + (١٧) نسخة ما فى الدفاتر الستة المكتوبة بالنيل فى سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ج +

مخاطبـــة ٢٤

يا عبد سقطت معرفة سواى وما(١) ضرّك، ثبت تعرّفى لك هو حسبك .

يا عبد أنا ولى(٢) التعريف كما(٣) أريد .

يا عبد ما برزت لشىء(٤) فأويت به إلا إلىّ .

يا عبد(٥) كل قسم قسمته لك سترة على معرفة ، فإن رأيتنى ولم تره أظهرتها وإن رأيته ولم ترنى أخفيتها .

يا عبد أىّ عارض عرض لك فلم ترنى فيه فابك من غيبتى لا منه .

يا عبد من دعاك سواى فلا تجبه أكتبك جليسا و إلا فلا .

يا عبد(٦) إنما تبدو وجوه المودّة للصائنين(٧) وجوههم فى غيبتى عن العيون الناظرة .

يا عبد من عرفنى سامر الخطر(٨) ومن سامر الخطر مقت نفسه وإن ذكر .

يا عبد من مقت نفسه غض عما لها رهبة وعما عليها رغبة .

يا عبد ما(٩) بدوت لقلب فتركته معه .

يا عبد أنا أرؤف من الرأفة وأرحم من الرحمة .

يا عبد لا تنظر الى ما أبديه بعين ما يعود عليك(١٠) تستغنى من أول نظره ولا تذل لشىء .

يا عبد اذا(١١) بدوت لك فلا غنى ولا(١٢) فقر .

---

(١) م — (٢) التصريف ق (٣) أريده ق (٤) فاديت م
(٥) كم ق (٦) انى ق (٧) للصابين ق (٨) يا عبد من ق م
(٩) بديت ج م ابدات ق (١٠) لتستغنى ج (١١) بديت ج ق بدات ق
(١٢) غنى ج +

يا عبد انظر إلىّ أظهر ولا أثبت الإظهار به ترانى[١] وهى رؤيتى ، انظر إلىّ أثبت[٢] الإظهار به ترانى[١] وتراه[٣] وهى غيبتى .

يا عبد أنت رق ما[٤] استولى عليك .

يا عبد إن رأيتنى فى استيلائه[٥] واستولى عليك[٥] فاحذر لا أكتبك مشركا .

يا عبد إن استولى عليك ولم ترنى فاهرب الى عدوك إن[٦] أجارك .

يا عبد لأجلك ظهرت .

يا عبد أجلك هو أجل الآجال أخفيته فلا أظهره .

يا عبد لا تجعل همك[٧] تحت رجليك تنقسم بمجاورته فأخرجه من قلبك فانا وهو[٨] لا نجتمع[٩] .

يا عبد قلب أنظر فيه[١٠] لا يعقد على حسنة ولا يصرّ على سيئة .

يا عبد قل لقلبك عقدك[١١] قصد وإصرارك قصد[١١] وأنت ابن الاختلاف .

يا عبد ليس من دون المنتهى راحة .

يا عبد ترتّب عليك ما أطمأنت به لا محالة .

يا عبد تبدو رؤيتى فلا تمحو آثار غيبتى[١٢] ذلك هو البلاء المبين .

يا عبد رؤيتى لا تطمع فى الرؤية ذلك هو العز ، غيبتى لا تعد بالرؤية ذلك هو الحجاب .

يا عبد بينى و بينك وجدك بك فألقه أحجبك عنك .

يا عبد اشترنى بما سرّك وساءك يفنى الثمن و يبقى[١٣] المبتاع .

---

(١)-(١) م — (٢)-(٢) اليها ثبت ق (٣) ق — (٤) مستولا ق
(٥)-(٥) ق (٦) اجاءك م (٧) م — (٨) ج — (٩) يجتمع م
(١٠) انظره ق (١١)-(١١) عقد كقصد م (١٢) م — (١٣) المتاع م

مخاطبـــة ٢٥ (١)

يا عبد ابن (٢) لقلبك بيتا جدرانه مواقـع نظرى فى (٣) كل مشهود وسـقفه قيوميتى (٤) بكل موجود و بابه وجهى الذى لا يغيب .

يا عبد اهدم ما بنيته بيدك قبل (٥) أن أهدمه بيدى .

يا عبد إن سوّيتك على غيبتى فقد حجبتك حجابا لا أكشفه .

يا عبد أبغض ما أبغضت و إن (٦) تحبب اليك وتزيّن (٦) لك ، ألا تبغض دارا أحبّائى فيها تحت التراب .

يا عبد أحبب ما أحببت و إن تمقّت اليك .

يا عبد أصل المعصية لِم وأصل الطاعة سقوط لِم .

يا عبد انما أضرب لك المثل لأصرفك عنك بتصريف الحكمة .

يا عبد لم أرضك إلا لرؤيتى فلا ترضك لغيبتى .

يا عبد انظر لما تفرح وتحزن .

يا عبد فرحك بما آتيتك أولى من حزنك على ما لم (٧) أوتك .

يا عبد قطع ما بينك و بين الأشياء رؤيتى (٨) ووصل ما بينك و بين الأشياء غيبتى .

يا عبد إن غابت رؤيتى (٩) من قبل عجزك وطلع عجزك من (٩) قبل إيقافى لك فأنت (١٠) المحمول .

يا عبد انظر لما تنتظر فرجى ، اتقنى لا تنتظر فرجا منى .

---

(١) نفر فى المحرم سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة ج + (٢) قلبك ج (٣) ق — (٤) ق — (٥) ق — (٦)-(٦) تزين ق م (٧) اتك ج (٨) يا عبد وصل ق م (٩)-(٩) م — (١٠) المحمود ق

يا عبد إبناء معرفتي فى غيبتي (١) أقضاء سفر لا يستريح .

يا عبد إن عجبت (٢) فمن (٣) تركى إياك تذنب وتتوب .

مخاطبـــة ٢٦

يا عبد بنيت (٤) لك بيتا بيدى إن هدمت ما بنيته بيدك .

يا عبد اذا رأيتنى فلا والد يستجرك ولا ولد يستعطفك .

يا عبد اذا رأيتنى فى (٥) الضدّين رؤية واحدة فقد اصطفيتك لنفسى .

يا عبد ولّى (٦) أمرك بطرح أمرك .

يا عبد الغيبة أن لا ترانى فى شىء ، الرؤية أن ترانى فى كل شىء .

يا عبد اجعل لى يوما ولك يوما (٧) وابتدئ بيومى (٨) يحمل يومك يومى .

يا عبد اصبر لى يوما أكفك غلبة الأيام .

يا عبد اذا لم ترنى تخطفك كل ما ترى .

يا عبد لو ألفت بحزنك بين ما يختلف عليك (٩) وارتبطت بفرحك ما يلائمك كان (١٠) مرادى الغالب .

مخاطبـــة ٢٧

يا عبد إن لم تنظر إلىّ فى الشىء نظرت إليه .

يا عبد إذا نظرت إليه بغتة وهو أن تراه ولا ترانى قبـل رؤيتك له تداركتك ، وإن نظرت إليه بعد رؤيتك إياى فيه (١١) نظرت متعمّدا فسلّطته عليك .

---

(١) أيضا ق انضاء م (٢) فاعجب من م (٣) ترى م (٤) اليك م
(٥) الضدية م (٦) فى ج + (٧) وانت ق (٨) تحمل ق (٩) رطبت ج
(١٠) امرى ق (١١) ج –

يا عبد قد رأيت رؤيتى ورأيت غيبتى فاجعـل غيبتى فداء رؤيتى أجمع عليـك الكشف .

يا عبد همّ بقى له همّ ما هو منى ولا أنا منه .

يا عبد عقب نهارك على آثار ليلك .

يا عبد بقيت الغيبة ما بقى[(١)] الليل والنهار فرق فى الرؤية .

يا عبد الاسم سترة[(٢)] على العين .

يا عبد مقامى فى الدنيا فى الرؤية ووعيدى فى الدنيا الغيبة .

يا عبد مقامى فى الآخرة الكشف وغيبتى فى الآخرة الغطاء .

يا عبد الكشف جنّة الجنّة، الغطاء نار النار .

يا عبد الولىّ يقبل كله ويعرض كله .

يا عبد لن ترجع[(٣)] عن منظر[(٤)] حتى تنظر ما وراءه .

يا عبد أضاء الضياء بضيائك فى الرؤية وأظلمت الظلمة بظلمتك[(٥)] فى الغيبة .

يا عبد رؤيتى كالنهار تشرق وتنير[(٦)] وغيبتى كالليل توحش وتجهل .

يا عبد غيبتى تريك[(٧)] كل شىء ورؤيتى لا يبقى معها شىء .

مخاطبـــة ٢٨

يا عبد كلاهما لك عبرة إضعافى إياك عن الضعيف وتقويتى إياك[(٨)] على القوىّ .

يا عبد أنت أعظم عندى حرمة من اسمك[(٩)] .

---

(١) ج — (٢) ستر ق (٣) تنظر ج + (٤) منظرى ق
(٥) لظلمتك ق م (٦) وتبين ق م (٧) تزيل ق (٨) عن م
(٩) أمسك ق

يا عبد يومك[1] هو عمرك .

يا عبد لا تعين علىّ مسألتى فتكون كالطالب مفترا منى .

يا عبد سلنى حفظك علىّ[2] لا أرضى لك[3] سواى[3] حافظا .

يا عبد وكلت[4] حرمانى بطلبك منى .

يا عبد بقيت الغيبة ما بقيت منى ومنك المطالبة .

يا عبد لا تصحّ المحادثة إلا بين ناطق[5] وصامت[5] .

يا عبد وكلت حجابى بطلبك لى[6] .

مخاطبة ٢٩

يا عبد إنما يجير[7] من لا رب[8] له .

يا عبد قلب تعترف إليه ربه إن رأى خيرا حمد ، وإن رأى شرّا قال رب اصرفه عنى فصرفه .

يا عبد سيماء كل وجه فيما أقبل عليه .

يا عبد رمزت الرموز فانتهت[9] إلىّ وأفصحت الفواصح فانتهت[9] إلىّ .

يا عبد يسبّحنى كل شىء صامت[10] فى الصامت وناطق[11] فى الناطق[12] .

---

(١) نومك ق (٢) أن ج + (٣)-(٣) سواى لك ق سواك م
(٤) حرمانك ج + (٥)-(٥) صامت وناطق ق (٦) منى م (٧) يخبر ق
(٨) أدب ق (٩)-(٩) انتبت ج (١٠) صامته ق (١١) ناطقه ق
(١٢) بالنيل ستة ثلاث وخمسين وثلثمائة ج +

مخاطبـــة ٣٠

يا عبد مهما[1] كنت والسوى سبب تعرّفى فإنك على عامیتك .

يا عبد ما أرسلك تعرّفى إلىّ فما وصلت إلىّ .

يا عبد صاحب الرؤية يفسده العلم كما يفسد الخل العسل .

يا عبد صاحب الغيبة أولى أن يعلم و يعمل .

يا عبد قل أثبتنى مثبتا لك فيما أثبتنى .

يا عبد قل وارنى عن التوارى فيما واريتنى .

يا عبد قل أرنى وجهك فيما رأيتنى ووجّهنى لرؤيتك أينما وجّهتنى[2] .

يا عبد قل داونى مما داويتنى .

يا عبد فى[3] الدواء عين من[4] الداء .

يا عبد الداء والدواء للغافل .

يا عبد ذكرى الحقّ لا فى رؤية ولا فى غيبة[5] ، إن ذكرتنى فى الغيبة فمن أجلك و إن ذكرتنى فى الرؤية احتجبت بذكرك .

يا عبد بيتك منى فى الآخرة كقلبك منى فى الدنيا .

يا عبد نم وأنت ترانى أمتك[6] وأنت ترانى .

يا عبد استيقظ وأنت ترانى أحشرك[7] وأنت ترانى .

يا عبد مجمع الألسنة فى الغيبة .

---

(١) ما ج ق + (٢) أريتنى ج (٣) الداء ق (٤) الدواء ق
(٥) م — (٦) أميتك ج (٧)—(٧) ق —

يا عبد لا فى الرؤية صمت ولا نطق، إن الصمت على فكر وإن النطق على قصد، وليس فى رؤيتى فكر فيكون عليه صمت ولا قصد فيكون عليه نطق .

يا عبد انظر الى ما به صلحت تلك[1] قيمتك عندى .

يا عبد استعذ بى من سرّك[2] بأبوائك[3] إلىّ[4] .

يا عبد الرؤية علم الادامة فاتبعه تغلب على الضدّية .

يا عبد أنا العزيز لا رؤية ولا غيبة .

يا عبد أنا الشهيد لا لك فتعبد ما لك ولا لى فتحتجب بملكى .

يا عبد أقرر عينا بما أحوجتك، أنا الغنىّ عنه وعنك .

يا عبد ما أحوجتك لذلتك علىّ لكن لتجعل مطالبك عندى أينما طلبت .

يا عبد لا[5] ترض سواى وتقبل إلىّ أرددك اليه .

مخاطبة ٣١

يا عبد عكوفك[6] على[7] الدنيا أحسن من عبادتك للآخرة .

يا عبد ترانى يوم القيامة كما ترانى[8] يوم فرحك وحزنك .

يا عبد لست لشىء سواى فتكون به .

يا عبد الغيبة والنفس كفرسى رهان .

يا عبد الروح والرؤية ألفان مؤتلفان .

يا عبد تقلّب القلب فى الغيبة أسلم له فى الرؤية .

---

(١) يا عبد ج + (٢) شرك ج ق (٣) بابرايك ق (٤) بك ج +
(٥) يرض ق (٦) علوفك ق (٧) عن ج (٨) قوم م

مخاطبـــة ٣٢

يا عبد (١) الكون كالكرة والعلم كالميدان .

يا عبد ما أنا لشيء (٢) فيحويني ولا أنت لشيء فيحويك ، انما أنت لي لا لشيء وانما أنت بي لا بشيء .

يا عبد احترق نور الغيبة في الرؤية .

يا عبد أنت من كل شيء وهو منك في الغيبة ولست منه ولا هو منك في الرؤية .

يا عبد اسلك إليّ كل طريق تجدني (٣) على الصدر حاجبا (٣) ترجع (٤) وتتفرق يصحبك بلواك بك تستغفر وتتوب أفتح لك بالتوبة (٥) طريقا تسلكه وأحجبك ترجع فأعارضك تتوب فأفتح لك فلا أزال أردك (٦) أردك إليّ بالحجبة وأفتح لك (٧) أبواب الطرق بالتوبة (٧) ، ذلك لأجوزك الحجاب وأرفعك عن منتهى الأبواب .

مخاطبـــة ٣٣

يا عبد (٨) قل لبيك وسعديك (٩) والخير بك واليك ولك (١٠) ومنك وبيديك (١٠) .

يا عبد قل أثبتني في الغيبة على لجة (١١) بحر تضربها الرياح المثبتة وأثبتني في الرؤية على ثبت لم تسمه لغاتك المنهجة فأرني (١٢) تثبيتي في غيبتك وولّني لوجهك في رؤيتك .

يا عبد ما تطلب مني ، إن طلبت ما (١٣) تعرف رضيت بالحجاب وإن (١٤) طلبت ما لا تعرف طلبت (١٥) الحجاب .

---

(١) العلم ق. (٢) فتحويني ج ق (٣)-(٣) حاجبا ق (٤) وتتحرك م
(٥) وطريقا ج (٦) ق — (٧)-(٧) باب الطريق ق (٨) ج —
(٩) والخير ج (١٠)-(١٠) ق — (١١) محو ج (١٢) بيني ج
(١٣) طلبت ق + (١٤) م — رضيت ج (١٥) بالحجاب ق

يا عبد كيف لا تطلب منى وقد أحوجتك أم كيف تطلب منى وقد بدأتك .

يا عبد لك[(١)] تارة فى الغيبة فاطلبنى وطالبنى لا[(٢)] لتدركنى ولا لتسبقنى .

يا عبد ولك[(٣)] الرؤية فأنت للرؤية ، لك[(٤)] تارة فى الرؤية وهى معدنيتك[(٥)] القارة وموأتك[(٦)] الحاوية فلا هرب وهى نافية ما سواها ولا طلب .

يا عبد وارنى عن الغيبة أوارك عن الرؤية .

يا عبد رؤيتك[(٧)] للرؤية غيبة .

يا عبد غيبتك[(٨)] عن رؤية الرؤية رؤية[(٨)] .

يا عبد قل لك[(٩)] كل شىء وأنا شىء ولام[(١٠)] الملك أسبق[(١١)] من شين الشىء فالق لام ملك على شين[(١٢)] شىء أراك مالكا تحكم ولا أرانى مملوكا يتحكم .

مخاطبة ٣٤

يا عبد من دل على الحجاب فقد رفعت له نار الوصول .

يا عبد من[(١٣)] حادته المعرفة صم[(١٣)] على[(١٤)] التعريف .

يا عبد اصحبنى إلىّ تصل إلىّ .

يا عبد الحاجة لسانى عندك فخاطبنى به أسمع[(١٥)] وأجب .

يا عبد ألق الاختيار ألق المؤاخذة البتة .

يا عبد اكفنى[(١٦)] عينك أكفك قلبك .

---

(١) ق — (٢) لتذكرنى ق تدركنى م (٣) الرؤية م (٤) لا ج ق +
(٥) النارة ج (٦) مويلتك ج ق موئليتك م (٧) الروية م (٨)-(٨) م —
(٩) لى م + (١٠) ولا ق (١١) ق — (١٢) الشىء ق
(١٣)-(١٣) جاذبه التعرف ج (١٤) عن ق (١٥) وأجيب ق (١٦) عنك م

يا عبد اكفنى رجليك أكفك يديك .

يا عبد اكفنى نومك أكفك يقظتك .

يا عبد اكفنى شهوتك أكفك حاجتك .

يا عبد إذا رأيتنى فالسوى كله ذنب و إذا[1] لم ترنى[1] فالسوى كله حسنة .

يا عبد إذا[2] بدوت أفنى السوى وأظهر فقد أذنتك ببقائه إذا غبت[3] و إذا[2] بدوت لك ففنى ما سواى فلن يعود[4] لعين قلبك[5] من بعد[5] .

يا عبد احرس قلبك من قبل عينك و إلا فما حرسته أبدا[6] .

يا عبد لا تبع داءك إلا بالدواء[7] فهو قيمته .

يا عبد صاحب الرؤية لا فى العلم فأحاسبه ولا فى الجهل فأجانبه .

يا عبد سواء على صاحب الرؤية أأقبل سواى عليه أم أدبر .

يا عبد إذا لم ترنى فعاد كل شيء فهو عدوك وأنت عدوه .

يا عبد إذا رأيتنى فوال[8] كل شيء فهو وليك وأنت وليه .

يا عبد عداوته أن لا تطيعه[9] وموالاته أن تطيعه[9] .

يا عبد بلاؤك هو البـلاء ، إن رأيتنى فالشرك من ورائك و إن لم ترنى[10] فالحجبة من ورائك .

يا عبد قل أثبتنى لك كما أثبتنى بك .

يا عبد أحببتك فجلت فى معرفتك[11] بكل شيء فعرفتنى وأنكرت كل شيء .

يا عبد اذا رأيتنى فلا أمر يطالبك ولا نهى يجاذبك .

---

(١)-(١) رأيتنى ج ق (٢) بديت ج م بدأت ق (٣) يا عبد إذا ق م
(٤) يعد ج ق (٥)-(٥) ق — (٦) ق — (٧) فانه ق (٨) فهواك ق
(٩)-(٩) ق — (١٠) فالحجبة ق (١١) منى كل ق

يا عبد اذا رأيتنى فكن فى الغيبة كالجسر يعبر عليه كل شىء ولا يقف .

يا عبد اذا رأيتنى ضننت[1] بك على الطرق إلىّ فلم أقمك بسواى بين يدىّ .

يا عبد ما فى رؤيتى حسنة فكيف تكون سيئة ولا فى رؤيتى غنى فكيف تكون[2] حاجة .

يا عبد انما تختلف فى الضدّ[3] وما فى رؤيتى ضدّ[3] .

مخاطبة ٣٥

يا عبد اجعل قلبك على يدىّ لا يناله[4] شىء ولا يخطر به .

يا عبد من استبدل رؤيتى بغيبتى فقد بدل نعمتى .

يا عبد لا تستظل بالمفازة[5] فما فى رؤيتى[6] أضحاء ولا ظل .

يا عبد انما المفازة منزل رجلين مشرك بى أو محجوب عنى .

يا عبد المفازة[7] كل ما[8] سواى .

يا عبد ما فى الرؤية إحقاق ولا استحقاق .

يا عبد أنا باعث الآراب فاذا أنتك فقل اكفنى رسلك .

يا عبد أدللت عليك وأظهرت لك حبّى لك[9] إذ كلمتك بكلام أمرتك أن تكلمنى[10] به .

مخاطبة ٣٦

يا عبد كيف يكون عبدى من لا يسلم الى ما أظهرت أصرفه كيف شئت وأقبله حيث أشاء .

---

(١) ضنيت ق (٢) صاحبه ق (٣)–(٣) م – (٤) يناله ج (٥) بالفازة م (٦) اضحا ق (٧) ق – (٨) سوى (٩) اذا م (١٠) ق –

يا عبد قل لبيك باستجابتك أثبتنى لحقيقتك التعلّق بندائك .

يا عبد علم هذا فى الغيبة جامع لك عنها .

يا عبد اذا أسفرت لك انقطع السبب واذا رأيتنى انقطع النسب .

يا عبد ما كل مسفر يرى (١) ، أنا الملك المسفر (٢) بالكرم المحتجب بالعزة أقبل من قصدنى وأعطى من سألنى .

يا عبد اذا أردت حاجة فاغد أو رح بها إلىّ (٣) وميقاتها إيثارى (٤) إياك عليها (٥) .

يا عبد لا تعيّن حاجتـك ولكن أخفها حيث علمك وقل أحسن النظر لى أنا المسمى (٦) قم بى فى أمرى أنا الميل كله اختر لى أنا الجاهل بمصلحتى (٧) بين يديك عافنى من التخيّر عليك أظفر بعفوك ظلنى بالخيرة لى أستظل بظلك (٨) أجر على مسئلتك بايجاد حكمتك (٩) أرنيك فيما أسررت وفيما أظهرت أكن بك فلا يتخطفنى سواك وأكن لك فلا أعرف سواك فلا أكون إلا بما أراك (١٠) .

يا عبد قل أسألك خيرة تقوم بى فى مطالبك وغيرة تصرف عيون قلبى الى فنائك (١١) .

يا عبد أعززتك وأذللت كل شىء لك (١٢) فلم أرض مقيلك فيه ضنة بك (١٣) وإقبالا عليـــك .

يا عبد إذا سألت فقل أسألك ما ترضاه وأسألك زينة بين يديك وحلية حسنة فى التعرّض (١٤) لفضلك وعينا ناظرة الى مرادك ومواقع غيرتك .

يا عبد فإن أقضها لك أكفكها (١٥) بقيومتى التامة فلا تختلسك خوالسها منى أبدا وإن لم أقضها لك أكتبك ممن ابتغى وجهى وآثر (١٦) على ما عنده ما (١٧) عندى .

---

(١) مستقر ج (٢) المستقر ج (٣) وميقا ق (٤) اثارق ج ق
(٥) ق — (٦) حسن ج (٧) المسى ق (٨) صلنى ج ق
(٩) احر ق (١٠) ارينك ق م (١١) قبابك ج (١٢) ق م —
(١٣) م — (١٤) تعرض م (١٥) اكفها م (١٦) ج — (١٧) ق —

يا عبد أنا من وراء كفايتك فقل حسبي الله ونعم الوكيل .

يا عبد إذا عرض لك أمر فقل ربي ربي أقل[1] لبيك لبيك لبيك .

يا عبد أنا أجبت نداءك أصممتك عمن ندا غيري ما بقيت .

يا عبد انظر الى كل شيء وأنت ترانى كيف تحكم فيه ولا[2] يحكم فيك .

يا عبد وار مطالبك عن الهجوم عليّ فاذا[3] أذنت لك فاستخرني أحكم لك بالحسنين .

يا عبد إذا[4] آثرتك على[5] الحاجة فإن لم تر زاجري فهو[6] إذني في مسئلتي .

يا عبد إذا أدللتك فقد حجبتك وإذا رأيتني ولم ترما مني فقد رأيتني .

يا عبد إذا رأيتني فأنت عندي وإذا لم ترني فأنت عندك فكن عند من يأتي[7] بخير .

يا عبد إذا أرددتك الى الغيبة فتعلق بالردّ تحسر عن عنديتك .

مخاطبة ٣٧

يا عبد أرأيت متلاقين استوقف أحدهما حديث صاحبه[8] وأوقفت الآخر عليه رؤيته له ، أيهما أولى بالمودّة وأصدق في ادّعاء المحبّة .

يا عبد أشرك من استوقفه الحديث أخلص من استوقفه المحدّث ، كذلك مهما حشتك[9] بالذكر والحكمة عليّ فأنت بما حاشك لا على ما حاشك .

يا عبد البداية حرف من النهاية والنهاية آخر من غبت عنه وأوّل من رآني .

يا عبد أحبب أرضا ابتليتك بها لقد اصطفيتك إن جعلتها سترا بيني وبينك .

---

(١) لك ق (٢) تحكم م (٣) أذنتك ق (٤) أبريتك ج زدتك م
(٥) حاجة م (٦) اذاني ج م (٧) يخبر ج (٨) وأوقف م (٩) خشيتك ج

يا عبد بنت الغيبة هدمت الرؤية .

يا عبد لا رؤية ولا ذكر اتقنى لا أحتجب .

يا عبد[(١)] اخل بى على كل حال أهدك[(٢)] على كل حال[(٢)] .

يا عبد كن عندى لا يقوم لك شيء وتقوم بكل شيء .

يا عبد الرؤية باب الحضرة .

يا عبد[(٣)] أثبتّ الأسماء فى الرؤية ومحوتها فى الحضرة .

يا عبد إذا نظرت الى الإظهار فلا تختلس عن رؤيتى تخطفك عنى[(٤)] رؤيتى البتة .

يا عبد كل ذى قلب[(٥)] ذو خلوة عمومها خلوة من طلب سواى وخصوصها خلوة من طلبنى .

يا عبد قيمة كل[(٦)] امرئ حديث قلبه .

يا عبد إذا رأيتنى فالحلّ عندى وما سواه حرام .

يا عبد إذا رأيتنى فاهدم أوطـارك وأخطارك فوعزتى لا يزول الخطر حتى يزول الوطر .

يا عبد إذا رأيتنى فاكظم على رؤيتى لا أردّك الى علم من علوم السماء والأرض أحجبك[(٧)] به عنى ما بقيت .

يا عبد لو أبديت لك سرّ الإظهار كله كان علما والعلم نور ورؤيتى تحرق ماسواها فاين مقرّ النور والعلم منك وأنت ترانى وأنا أسفر لك .

---

(١) احدنى ق اخلوبى م (٢)-(٢) م — (٣) أنبت م (٤) ج م — (٥) ذى م (٦) أمر ج (٧) عنى به ق م

مخاطبـــة ٣٨

يا عبد قل ربى الناظر إلىّ[١] فكيف أنظر[١] الى سواه، ربى رأيته فلم أره فاطمأنت به نفسى، ربى فرحت فلم أره حزنت فلم أره عبدته فلم أره، ربى حادثنى بعلمـه وأسفر لى عن وجهـه فأين أنصرف وهو المتصرّف وممن[٢] أسمع وهو على كل حديث رقيب، ربى أذنب فأراه وراء ذنبى يغفره أحسن فأراه فى إحسانى يتممه، ربى رأيته فما[٣] أنصفت ولا استضفت، ربى طلبته فما وجدته[٤] وطلبنى فوجدته[٤]، ربى أشهدنى أن لا حكم إلا له وشهد علىّ أن لا حكم إلا من أجلى، ربى أظهرنى وأظهر لى وقال لى أظهرت لك سترة وأظهرت لك سترا والسترة بعد وأنت من ورائه والستر قرب وأنا من ورائه، ربى أخرج قلبى من صدرى وجعله على يده وقال لى عبادتك أن تقر وقد بلوتك بالتقليب وقرارك فى يدى[٥] وتقليبك فى صـدرك، ربى أراه فأستقيم له.

يا عبد إذا رأيتنى فلفظ[٦] رب خاطر[٧] وحجابك[٨] خاطر.

يا عبد فانظر إلى من ورائه تعبره إلىّ.

يا عبد الزينة تطفئ الغضب.

يا عبد نعم ما بقّته[٩] زينـة العبد من محاسبة[١٠] المولى لطف معاتبته[١١].

يا عبد زينتك طهور قلبك وجسمك.

يا عبد طهور الجسم المـاء وطهور القلب الغض عن السوى.

يا عبد نظر القلب الى السوى حدث وطهوره التوبة.

---

(١)-(١) م — (٢) اجتمع ج (٣) انصفت ج (٤)-(٤) ق —
(٥) وتقلبك ج (٦) ربى م (٧) يا عبد ق م + (٨) الخاطر ق
(٩) بقية ق بقيته م (١٠) محاسنة ق (١١) فى معاتبته هو من جملة المحاسبة م +

مخاطبـــة ٣٩

يا عبد أنا مظهر السوى ومصرّفه وقد رأيتنى فيه ومن ورائه[(١)] ورأيته ولم ترنى وجرى حكم تصريفى له وأنت ترانى فكنت برؤيته وجرى[(٢)] حكمى بتصريفى له وأنت ترانى فكان هو يهنئ برؤيتك لى فدعه يختلف فلذلك ما أظهرته وكن عندى فلذلك ما اصطفيتك .

يا عبد قل لقلبك امح أثر الأسماء فيك باسمى تثبت حكومته و يفنى[(٣)] معناه به[(٣)] .

يا عبد لا تجعلنى رسـولك الى شىء فيكون الشىء هو الرب وأكتبك من المستهزئين[(٤)] على علم .

يا عبد إذا قمت[(٥)] إلى الصلوة فاجعل كل شىء تحت قدميك .

يا عبد قل يا رب كيف وأنت معلّم أوليائك والرفيق بأسرار أحبائك .

يا عبد قف همك بين يدىّ فإن وجدت بينه و بينى سواه فألقه برؤيتك لى من ورائه فإذا لم يبق إلا هو فانظر إلىّ فى إيحادى إياه[(٦)] هو وهذه آخر الأمر والنهى ثم ترانى فلا أقول لك خذ ولا دع .

يا عبد احفظ حالك وهى أن ترانى فى همك لا ترى همك فى همك ترى أمرى ونهى حكومتين عليك .

مخاطبـــة ٤٠

يا عبد استغن بى ترفقر كل شىء .

يا عبد من استغنى بشىء سواى افتقر بما استغنى به .

يا عبد سواى لا يدوم فكيف يدوم به غنى .

---

(١) ج — (٢) حكم ق م (٣)—(٣) معناها به ق معناها م١ معناهما م٢
(٤) المستهزئين ق م (٥) للصلاة ق (٦) م —

يا عبد إن أحببت أن تكون عبدى لا عبد سواى فاستعذ بى من سواى و إن أتاك برضاى .

يا عبد رضاى يحمل رضاى سكن[1] لقلوب العارفين ، سواى يحمل رضاى فتنة لعقول[2] الآخذين .

يا عبد رضاى وصفى وسواى لا وصفى فكيف يحمل وصفى لا وصفى .

يا عبد أنا القيوم بكل ما علم وجهل على ما[3] افترقت به أعيانه واختلفت به أوصافه .

يا عبد استعذ بى مما تعلم[4] تستعذ بى منك[5] واستعذ بى مما لا تعلم تستعذ بى منى.[5]

يا عبد أين ضعفك فى القوة وأين فقرك فى الغنى وأين فناؤك فى البقاء وأين زوالك فى الدوام .

مخاطبة ٤١

يا عبد ما نورى من الأنوار فتستجيره بمطالعها ولا للظلم عليه سلطان فتخطفه بكلاكلها .

يا عبد تب إلىّ مما أكره أقدّر لك ما تحبّ .

يا عبد ناجنى على بعدك وقربك[6] واستعن بى على فتنتك ورشدك .

يا عبد أنا العزيز القادر وأنت الذليل العاجز .

يا عبد أنا الغنى القاهر وأنت الفقير[7] الخاسر .

يا عبد أنا العليم الغافر وأنت الجاهل الجائر .

---

(١) سكنا ج (٢) لقلوب ق م (٣) افتقرت ج فترقت ق (٤)–(٤) م – (٥)–(٥) م – (٦) واستعذ ق م (٧) الجاسر م

يا عبد أنا[1] المتعرّف بما دللت وأنا الدليل ببيان ما[2] استعبدت .

يا عبد أنا الرقيب بما أهيمن وأنا المهيمن[3] بما أحيط .

يا عبد أنا الجبار بما حويت وأنا القريب بما استوليت .

يا عبد أنا الشهيد[4] بما فطرت وأنا الرحيم بما صنعت .

يا عبد أنا العظيم فلا تصمد صمدى الأمثال، وأنا الرفيع فلا تتصل بى الأسباب.

يا عبد أنا الوفى بما وعدت وزيادة لا تبيد، وأنا المتجاوز عما تواعدت وحنان لا يميـــد .

يا عبد أنا الظاهر فلا تحجبنى الحواجب وأنا الباطن فلا تظهرنى الظواهر .

يا عبد أنا القيوم فلا أنام وأنا المثبت الماحى فلا أسام .

يا عبد أنا الأحد فلا توحدنى الأعداد وأنا الصمد فلا[5] تعالينى الأنداد .

يا عبد أنا الخبير فلا توار وأنا الفرد فلا تساو .

يا عبد ارض بما قسمت أجعل رضاك فى رضاى فلا تستكين على هواك ولا[6] تشدد على ندبى إياك .

مخاطبـــة ٤٢

يا عبد ليس الأمين على العلم[7] من عمل به انما الأمين من ردّه الى عالمه كما[8] أبداه له .

يا عبد العلم[7] كله علم والأعلام كلها[9] موقفه .

يا عبد ما بقى[10] بينك و بينى[10] شىء فأنت[11] عبده ما بقى .

---

(١) المتقرب ق م (٢) استعبدته ج (٣) مما ق (٤) فيما م
(٥) يغلبنى م (٦) يسند ق تشتد م (٧)-(٧) م — (٨) ابديه ج
(٩) موقفة م (١٠)-(١٠) بينى و بينك ق م (١١) عبد ج +

يا عبد اذا استندت الى شيء فقد اعتصمت به دونى .

يا عبد من لم ينقله[1] الأدب عن غيره فأين[2] النسب .

يا عبد ابسط قلبك بالحياء ووجهك بالتضرع .

يا عبد قل مولاى وجّهنى بوجهك[3] لوجهك ، مولاى اذا وارّيتنى[4] عنك فوار بنظرى الى معصيتى لك ، مولاى أنا منظرك فإن جعلت معصيتى بينى وبينك أحرقتها بنظرك ، مولاى حطنى[5] بحياطة قربك وقدنى بأزمة حبّك .

يا عبد اجعلنى بينك وبين الأشياء فإن أعطيتك[6] فتحت لك بالعطاء بابا من العلم وإن منعتك فتحت لك بالمنع بابا من العلم .

يا عبد أعطيتك بالعطاء والمنع ومنعتك بالعطاء والمنع[7] فذممتنى على العطاء بالمنع وشكرتنى على المنع بالعطاء فلا وحرمة ما أبرزته[8] لك وسترتك عنه وأقبلت بك اليه وأدبرت بك عنه من رؤيتى ما أعطيتنى وفاء بالنعمة فلا شكرا على المسئلة .

يا عبد لى العطاء فلو لم أجب مناجاتك لم أجعلها له[9] رائدا .

يا عبد لو جعلت العطاء منى مكان[10] الطلب منك ما دعوتنى أبدا ولا سميتنى محسنا[11] .

يا عبد ما بتسميتك تسمّيت ولا بدعائك أعطيت وانما أسررت فيك علمك متعلّقا بى أظهر له ويرانى فأنا أكشفه تارة وتارة .

---

(١) ينقله ج (٢) باين ج (٣) ق — (٤) راينى م (٥) خطنى ج (٦) اعطتك ق (٧) ممى ق (٨) ابرزتك له م (٩) زايدا ق (١٠) ق — المطلب ج (١١) معطيا م

مخاطبـــــة ٤٣

يا عبد ما أذللتك بذل جمعك علىّ ولا أعززتك بعز فرقك عنى .

يا عبد الآن قد عرفت أين تراني وأريتك أين وجهى ومكانى فاخترنى أرتبّك[1] على كل شيء بالغنى عنه ولا تختر غيرى أغيب[2] فأىّ[3] نير يطلع عليك اذا غبت .

يا عبد كلّمنى بكلامى أسمع البتة .

يا عبد اذا سمعت البتة أجبت البتة .

يا عبد دعائى خاتمى فانظر على ما تختم به فإنى أبعثه يشهد لك وعليك .

يا عبد ادنى[4] على ألسنة التفويض إلىّ تعرفنى فلا تنكرنى أبدا .

يا عبد سلنى صلاحك الذى أرضاه أصلحك من جميع جوانبك .

يا عبد إن جعلتك[5] وما حرم الجواب[5] جعلتك واسطة فى العلم بينى و بينك أبديه[6] اليك وتردّه إلىّ أتخذك خليلا .

يا عبد انما جعلت بيوتى[7] طاهرة ليقصدنى اليها السائلون .

يا عبد قل رب اعذنى من القسمة عنك بالحاجة الى سواك .

يا عبد اذا ارتفعت[8] القسمة استوى الموحش والمؤنس .

يا عبد أوّل[9] الفتنة معرفة الاسم .

يا عبد ان أفنيت[10] منك ما يطلب الاسم[11] أفنيت منك ما يطلب الضدّ .

---

(١) اربيك ق (٢) فاغيب ق (٣) خير ق م (٤) فاجنى ق م
(٥)-(٥) ج — (٦) لك ج (٧) ظاهرة ق (٨) التسوية ق التسمية م (٩) الغيبة م (١٠) ق — (١١) ابقيت ج

مخاطبـــة ٤٤

يا عبد قل أحضرنى ربى بين[(١)] يديه وأحضر كل شيء بين يدىّ وقال لى هو بى وأنا من ورائه وأنت بى وأنا من ورائك ولك أظهـرته كله فإن وقفت بينى و بينـه إجلالا لعظمتى وهيبة لا ستيلائى وكبريائى وقفته بين يديك[(٢)] وأوقفته على سبلك فشفّ[(٣)] فرأيتنى من ورائه أين نظرت اليه فقفه[(٤)] على ما أظهرته ووفه عند محلّه الذى وفيته وولّه[(٥)] ظهرك وولنى عينك ووجهـك وقل عنى لقلبك فهو يعرف خطابى أنا فى كل قلب أقلبه على أثره وأسأله عن خبره وأكشف له عنى فيعلم أنى و يقول لى جهرة[(٦)] على علم غطنى عنك فأحتجب[(٧)] عنه فلا يصبر[(٨)] عنى يريد أن يرانى و يكون الحكم له وحكمى هو الغالب وأنا ربه وهو عبدى إن سرى إلىّ وجدنى و إن طلبنى أتيته كأنى أحتجب وأسفر على مراده[(٩)] بل أعلمته فهو يعلم أنى على ذلك وضعته وله صنعته وفطرته و به جبلته وفيه أثبتّه وفيما أثبتّه أشهدته وفيما أشهدته عرفته أنا له خير منـه[(١٠)] له إن نسينى ذكرته[(١١)] كأنى أبى بذكره عزة[(١١)] و إن أعرض عنى أقبلت عليه كأنى آنس به من وحشة.

مخاطبـــة ٤٥

يا عبد قل ربى عرج بى اليه وقال لى ارتفع[(١٢)] الى العرش، فارتفعت فلم أر فوقه إلا العلم ورأيت كل شيء لجة، وقال للجة[(١٣)] انحسرى، فرأيت العرش[(١٤)] وأفنى العرش فرأيت العلم فوق وتحت، ورفع العلم فارتفع فوق وتحت و بقى عالم[(١٥)] ومدّ العلم ونصب العرش وأعاد اللجة، وقال لى اكتب العلم، وردّنى الى العرش فرأيت العـلم فوق

---

(١)-(١) م — (٢) ووافقته ق (٣) فتنف ج فشق م (٤) فقف ج
(٥)-(٥) ق — (٦) عن م (٧) واحتجب عنى ق + (٨) يصير م
(٩) بك ق بذا علمته ج (١٠) ق — (١١)-(١١) كأنى أذكره ج كأنى أنبى بذكره م (١٢) على ج (١٣) ق — (١٤) وفنى م (١٥) علمى م

واللجة تحتى ، وقال لى ابرز الى كل شيء فسله عنى تعلم العلم النافع ، فسألت العـلم فقال أبدانى[1] علما فحجبنى بالبـداء فأنا عن[2] إبدائه لا أفنى وضمننى كل شيء إلا هو فاكتبنى تعلم كل شيء واطلع فترى كل شيء فلك أظهرنى وله أظهرك فأنا سائلك عنه ولا درك لك بالسـؤال هو الفوت الذى لا يسـتطاع أقرب حجبه من القرب الإبداء وفيه الثبت وأبعدها منـه الثبت وفيه الغيبة ، وأدارنى حول العرش فرأيت العلم الذى كان فوقه هو العلم الذى كان تحته وكتبت العلم فعلمت كل شيء واطلعت فيه فرأيت كل شيء ، وقال لى أنت من العلماء فعلّم ولا تتعلّم .

مخاطبـــة ٤٦

يا عبد اذا رأيتنى من وراء الشيء فأنا الهادم له واذا لم ترنى من ورائه فأنا البانى به ما أشاء ، ولن ترانى من وراء شيء فتعصينى فيه إلا على علم .

يا عبد معصيتى وأنت ترانى محاربتى[3] معصيتى وأنت[4] لا ترانى معصيتى .

يا عبد أعددت لك عذرا فى معصيتى[5] أعددت لك حربا[6] وسلبا[7] فى محاربتى[8] .

يا عبد حربى لك تخليتى بينك و بين ما حاربتنى عليه .

يا عبد عصمتى لك ظهورى من ورائه أقسمك فاذا قسمتك أذهبتك .

يا عبد كل شيء لى[9] فلا تنازعنى ما لى .

يا عبد لو عقلت عنى لاستعذت بى من شر حاجتك .

يا عبد غلبك فى غيبتى كل شيء[10] وغلبت فى رؤيتى كل شيء[10] .

---

(١) عليا ق (٢) ابداء ج (٣) ياعبد ق م + (٤) ق – (٥) بجهلك م + (٦) حربا مسلبا م (٧) بمعصيتى وأنت ترانى وتعرفنى م + (٨) م – (٩) ولا تنازعنى ج (١٠)–(١٠) م –

مخاطبـــة ٤٧

يا عبد علم[1] رأيتنى فيه هو السبيل إلىّ ، علم لم ترنى فيه هو الحجاب الفاتن .

يا عبد لى من وراء كل ظاهر و باطن علم لا[2] ينفد .

يا عبد أنا العالم من رآنى نفعه العلم ، من لم يرنى ضرّه العلم .

يا عبد اذا رأيتنى فالعلماء عليك حرام والعلم بك إضرار .

يا عبد اذا لم ترنى بمجالس العلماء واستضىء بنور العلم .

يا عبد نور العلم[3] يضىء لك عنه لا عنى .

يا عبد العلماء يدلونك على طاعتى لا على رؤيتى .

يا عبد اذا غبت عنك ولم تر عالما فاقرأ ما آتيتك من الحكمة وقل رب أنا العاجز عن رؤيتك وأنا العاجز عن غيبتك وأنا العاجز فى كل حال عن البقاء على ديموميتك إن أريتنى فيما كشفت عنى و إن غيّبتنى فلحدّيتى .

يا عبد قل[4] لى فى الرؤية أنت أنت وقل لى فى الغيبة أنا أنا .

يا عبد مأواك رضاك فانظر ماذا رضيت .

مخاطبـــة ٤٨

يا عبد اذا واجهتنى فاجعل انتظارك وراء ظهرك أجىء به عن[5] كلتى يديك .

يا عبد انظر ما ليلك فإشراقك على يده ، انظر ما نهارك فليلك على أثره .

يا عبد ما توكّل علىّ من طلب منى ولا فوّض إلىّ من لم يصبر لى .

يا عبد شكانى من اشتكى إلىّ وهو يعلم أننى بليته .

---

(١) ق — (٢) ينفذ ج (٣) يفنى ج (٤) م — (٥) كلتا ج

يا عبد وسع العلم كل شيء فى الغيبة وضاق العلم عن كل شيء فى الرؤية .

يا عبد اذا رأيتنى لم يجمعك علىّ إلا الرؤية والبـلاء فإن أقمت(١) فى رؤيتى بلوتك بالبلاء كله وحملتك بالعزم فلم تزل و إن لم تقم بلوتك ببعض البلاء وأعجزتك عن العزم فذقت طعم البعد واستخرجت منك بالعجز لرحمتى لك استغاثة فحملتك بالاستغاثة(٢) الى الرؤية .

مخاطبـــة ٤٩

يا عبد أذنت لمن رآنى أن يطلبنى فإن(٣) طلبنى وجدنى فاذا(٤) وجدنى فليطلبنى حيث وجدنى ولا يقض علىّ(٤) .

يا عبد اذا لم ترنى فانت من العموم ولو جمعت(٥) لك أعمال العاملين .

يا عبد إن رأيتنى وفقدتنى فجالس(٦) العلماء تنفع وتنتفع و(٧) إن رأيتنى ولم تفقدنى فما أحد منك ولا أنت منه .

يا عبد(٨) امسكنى عليك أمسكك علىّ .

يا عبد لا(٩) تنفقنى على شيء فما الشيء بعوض(١٠) منى .

مخاطبـــة ٥٠

يا عبـد تريد قيام الليـل(١١) وتريد توفير أجزاء القرآن هنالك لا(١٢) تقوم(١٣) انما(١٣) يقوم الليل من قام إلىّ لا إلى ورد معلوم ولا إلى جزء(٤) مفهوم هنالك أتلقاه بوجهى فيقف

---

(١) افقت ج (٢) الاستغاثة م (٣) يا عبد ان ق م (٤)–(٤) يا عبد اذا طلبتنى فاطلبنى حيث وجدتنى ولا تقض على ق م (٥) ق – (٦) العالمين ق (٧) يا عبد ان ق م (٨) مسكنى ج (٩) ننقض ق (١٠) م – (١١) أنت ق م + (١٢) يقوم ج (١٣)–(١٣) م – (١٤) معلوم م

بقيوميتي لا يريد لى ولا يريد منى فإن شئت أن أحادثه حادثته وإن شئت أن أفهمه أفهمته .

يا عبد انصرف أهل الورد حين بلغوه وانصرف أهل الجزء من القرآن حين درسوه ولم ينصرف أهلى فكيف ينصرفون .

مخاطبة ٥١

يا عبد أنا الصمد فلا تتحلل صفة العلم صفة الصمود .

يا عبد أنا الحق الحقيق فكل شيء بى يقوم فمن كلمته أشهدته أن ذلك بى فرأى قلبه العيان ومن لم أكلمه أعلمته أن ذلك بى فرأى قلبه المعلوم .

يا عبد قل للعلم ما بينى و بينك سبيل لا أستدل بك فتوردنى على معلوماتك ، وقل للمعلومات ما بينى و بينك سماء ولا أرض ولا خلال ولا فج تراجعنى فى علمك ، فإليه مرجعك أنت حمله وهو وعاؤك وأنت طريقه الى الغافلين .

يا عبد من صفة الولى لا عجب ولا طلب ، كيف يعجب وهو يرى الله وكيف يطلب وهو يرى الله ، انما العجب هو ارتعاد البصيرة وانما ارتعاد البصيرة كالذى يبصر من خلل والذى يبصر من خلل يحتجب من خلل ، والطلب لايكون إلا فى حجاب .

يا عبد اذا أردت أن تدعونى فاستفتح بابى ، إلهى كيف أستفتح بابك وانما أسماؤك عليه وانما صفتك أسماؤك وانما فوت العقول والأوهام صفتك .

يا عبد اذا أردت أن تدعونى قرأت الحمد سبعا وصليت على النبيّ صلى الله عليه وسلم عشرا ، فإن رأيت الباب قد فتح وهو أن تقف فى مقامك منى وهو مقام

---

(١) أفهم م (٢) فهمته ق (٣) حتى ق (٤) حق ج +
(٥)-(٥) م — (٦) سبيك ج (٧) جله ق (٨) الرأى م (٩) أعجب م
(١٠) أطلب م (١١) ينصر ج (١٢) يا عبد وانما ق م (١٣)-(١٣) م —
(١٤)-(١٤) ق — (١٥) فرأيت م (١٦) وهذا ق

رؤيتى وهو مقام طرح النفس وطرح ما بدا فإن لم تغب الرؤية عنك فى السؤال فادعنى وسلنى وإن غاب عنك المقام فلا تدعنى من وراء الحجاب إلا بكشف الحجاب، ذلك فرض تعرّف على من رآنى .

مخاطبة (١) ٥٢

يا عبد الحروف كلها مرضى إلا الألف، أما ترى كل حرف مائل، أما ترى الألف قائما غير مائل، انما المرض الميل (٢) وانما الميل (٢)(٣) للسقام (٤) فلا تمل (٤).

يا عبد (٥) لا تخرج (٥) بسرّى فأخرج بسرّك، انظر الى كنفى عليك كيف أسترك به عن خلق ثم انظر الى يدى عليك كيف أسترك بهما عن كنفى ثم انظر الى نظرى اليك (٦) كيف أسترك به عن يدى ثم انظر إلى كيف أسترك (٧) بى عن نظرى وكيف أسترك بنظرى عن نفسى .

يا عبد إن سترت ما بينى و بينك سترت ما بينك و بينى .

يا عبد لا إذن لك ثم لا إذن لك ثم سبعون مرة لا إذن لك أن تصف كيف ترانى ولا كيف تدخل الى خزانتى ولا كيف تأخذ (٨) منها (٨) خواتمى بقدرتى ولا كيف تقتبس (٩) من الحرف حرفا بعزة (١٠) جبروتى .

يا عبد كل علم إلا علم كيف ترانى وكيف تدخل الى خزانتى فلك فيه موطن وللخلق فيه عندك مساكن ، فمن جاءك فاعرض عليه مساكن أفئدة العارفين ، فساكن ومرتحل وصامت نزداد بما سمع وناطق يحاورك (١١) ثم الى مايسمع منك يرجع (١٢).

---

(١) عهد فى الحروف م + (٢)-(٢) م - (٣) السقام ق (٤)-(٤) ق - (٥)-(٥) ج - (٦) فهو الذى م + (٧) به ق (٨)-(٨) تأخذه م (٩) تقتبس ج (١٠) حروف ج (١١) والى ق م (١٢) مرجع م

يا عبد اذا رأيتنى ودخلت الى خزانتى فنفسك[١] وعلم إخلاص نفسك ونفوس كل العارفين معك فى برزخ من حجاب الأمر وتحت سرادق من سرادقات النهى ، ما فى ملكوت[٢] أسمائى نفس ولا علوم نفس ولا مريد علوم نفس .

وقال لى الأمر والنهى غطاء وعلم ما لك وعليك فى غطاء ، وقد سبقت رحمتى لكل من فى الغطاء ، فانظر الى ذنوب من فى الغطاء كيف تصعد ، ثم انظر الى عفوى كيف يتلقاها[٣] كلها ولا يدعها تصعد إلىّ ولا يدع أهلها ينسون[٤] ذكرى بألسنتهم .

وقال لى فى الغطاء كرمى[٥] وحلمى وعفوى ونعمتى .

وقال لى كل من فى الغطاء[٦] أعمى عنى ، انما يبصر علمى ما[٧] رآنى قط ولا رأى مجلسى ولا دخل الى حضرتى ، وكل خاص وعام فى الغطاء[٨] فهو عام إلا أصحاب الأسماء وإلا أصحاب الحروف ، أولئك قد رأونى[٩] جهرة قلوبهم لا جهرة رؤيتى وأولئك[١٠] قد رأوا[٩] جهرة حكمتى وجهرة قدرتى ورأوا جهرة صفتى الفعالة ، فأولئك فليحذرونى وليحذروا صفتى الفعالة فلا أجعل ذنوبهم فى عفوى ، انما ذلك لأهل الغطاء ، ولا أجعل قلوبهم فى رفق ، انما ذلك لأهل الحجاب .

وقال لى تعرف الأسماء وأنت فى بشريتك[١١] وتعرف الحروف وأنت فى بشريتك[١١] يا كل الخبل عقلك .

وقال لى ليحذر من عرف أسمائى من خبل عقله[١٢] ثم ليحذر من عرف أسمائى من خبل قلبه[١٢] .

وقال لى اذا رأيتنى رأيت الخوف والرجاء فى الطرد عنى ورأيت العلم والمعرفة فى الطرد عنى[١٣] .

---

(١) وعلمك م + (٢) الملكوت ج (٣) ج — (٤) ينشون ج
(٥) وحكمتى ق (٦) عمن ج (٧) لا ق + (٨)–(٨) ق — (٩)–(٩) ق —
(١٠) م — (١١)–(١١) م — (١٢)–(١٢) ق — (١٣) عهد فى الحروف ج +

مخاطبـــة ٥٣

يا عبد الحرف نارى الحرف قدرى الحرف حتمى[(١)] من أمرى الحرف خزانة سرّى[(٢)].

يا عبد لا تدخل الى[(٣)] الحرف إلا ونظرى فى قلبـك ونورى على وجهك واسمى الذى ينفسح له قلبك على لسانك .

يا عبد لو دخلت بقوّة النار لأكلتكما نار الحرف .

يا عبد لا أقول لك ألق المفاتيح بين يدى حضرتى أكرم[(٤)] بها فى سريرتك فقامك من وراء الحرف لدىّ[(٥)] ومن وراء مفاتيح الحروف ، فاذا أرسلتك الى الحروف فلتقتبس حرفا من حرف كما تقتبس نارا من نار أقـول لك أخرج ألفا من باء أخرج باء من[(٦)] باء أخرج ألفا من ألف .

يا عبد ما قلت لك ذلك حتى هديتك لذلك فرأيت ذلك رآه قلبك، وعرفت ذلك[(٧)] عرفه قلبك .

يا عبد ما لأفكارك[(٨)] تنعطف على أفكارك[(٨)] ومالهمومك تبيت[(٩)] وتصبح فى همومك، أنت ولىّ وأنا أولى بك، فأثبتنى ذات سرّك فانا بها و بما نتقلّب به أعلم منك .

مخاطبـــة ٥٤

يا عبد قلبك فى يدىّ قرب، قلبك بين يدىّ بعد .

يا عبد اقصد واطلب و إلا لم تثبت، فاذا قصـدت وطلبت فقل يا رب بك قصدت وبك طلبت وبك[(١٠)] ثبتّ .

---

(١) ختمى م (٢)–(٢) حتى انه سوا ق (٣) إلا م (٤) أكرمك ق
(٥) ق – (٦) تاء ق (٧) ق – (٨)–(٨) م – (٩) وتصبح ق
(١٠) تثبت م

يا عبد قد رأيتنى فى كل قلب فدلّ كل قلب علىّ لا على ذكرى لأخاطبه أنا فيهتدى ، ولا تدلّه إلا علىّ فإنك إن لم تدلّه علىّ دللته على التيه فتاه عنى وطالبتك به .

مخاطبة ٥٥

يا عبد اكتب روحك وريحانك[١] وفوزك[٢] وأمانك وراحتك العظمى ونضرة وجهك ، إنى[٣] أنا الله من عندى أتى ما[٤] أتى[٤] ومن[٥] عندى أتى الليل ومن عندى أتى النهار[٦] ومن عندى أتى تصريف ما أتى ، تنظر[٦] الى النهار[٧] لا يملك رجوعا أو أقول له ارجع يا نهار[٨] ، تنظر الى الليل لا يملك رجوعا إلا أقول له ارجع[٨] يا ليل .

يا عبد ما كشفت لك عن الأبد حتى سترت منك أحكام البشرية فبحسب ما كشفت لك سترت منك وبحسب ما سترت منك كشفت لك .

يا عبد إذا رأيت الأبد[٩] فقد رأيت صفة من صفات الصمود والصمود ألف صفة ، وعظمة من عظمة الدوام[١٠] والدوام العظمة الدائمة .

يا عبد الليل لى فلا تفتح[١١] فيه أبواب قلبك إلا لى وحدى ، وكلما جاءك وإن كان[١٢] من عندى فاردده الى ما عندى وإن لم يكن من عندى فاردده الى ما ثبته[١٣] .

يا عبد النهار لى فلا تفتح أبواب قلبك فيه إلا لى وإلا لعلمى ، فاذا دخل علمى إليه فاقفل أبواب قلبك عليه حتى إذا جاء الليل فافتح أبواب قلبك ليخرج ما فى قلبك من ذلك العلم ومن كل شىء هو سواى ، فما خرج فلا تردّده وما لم يخرج فأخرجه ولا[١٤] تتبعه ، وليكن قلبك لى لا لشىء من دونى ولا لشىء هو سواى .

---

(١) ونورك ق (٢) وإيمانك م (٣) ج — (٤)–(٤) ق — (٥) هنالك (٦)–(٦) فى ق م (٧) وقال لى ج + (٨)–(٨) م — (٩) فقل م (١٠) وللدوام ق (١١) به م (١٢)–(١٢) ق — (١٣) يثبته ق ينتهى م (١٤) تتبعه ج

يا عبد إذا كان ليلك[١] ونهارك لعلمى كنت عظيماً[٢] من عظماء عبادى .

يا عبد إن لم تزل نفسك لم يزل الليل والنهار ولم يزل السموات والأرض وما فيهنّ من أعلام كل خليقة .

يا عبد إن لم يزل كل ولىّ لم يزل كل عدو .

يا عبد إن لم يزل كلّ[٣] عالم لم يزل كلّ[٤] جاهل .

يا عبد تكلمت بكلمة سبّحت لى الكلمة فخلقت من تسبيح الكلمة نورا وظلمة ، فخلقت من النور أرواح من آمن وخلقت من الظلمة أرواح من كفر ، ثم مزجت النور بالظلمة فجعلتها حجرا جوهرة فالجوهرية من النور والحجرية من الظلمة .

يا عبد لن يكون النهار لى ولا لعلمى حتى يكون الليل لى فإذا كان ليلك لى كان نهارك لى ولعلمى .

يا عبد اعزل نفسك ينعزل معها الملك والملكوت فتلحق الدارين بالملك وتلحق العلوم[٥] بالملكوت فتكون عندى من وراء ما أبدى فلا يستطيعك ما أبدى لأنك عندى وإذا كنت عندى كنت عبدى[٦] وإذا كنت عبدى كان عليك نورى فلا يستطيعك ما أبدى وإن أرسلته إليك لأن نورى عليك وليس نورى عليه فإذا[٧] جاءك لم يطقك فأوذنك به فتأذن[٨] أنت له[٦][٩] .

يا عبد اخرج إلىّ كما يخرج أوليائى إلىّ[١٠] تسلك طريقهم الذى يسلكون[١١] ويلتقون ويتواصون ويتكلمون .

---

(١) لى ج + (٢) م – (٣) علم ق م (٤) جهل ق م
(٥) العلم ق المعلوم م (٦)–(٦) ج – (٧) جاء م (٨) م –
(٩) وعمرك نورى فلا تستطيعك باد ولو أرسلته اليك ج + (١٠) تسلك ج (١١) فتلتقون فتتواصلون وتتكلمون ق

مخاطبة[1] ٥٦

يا عبد من شهدنى رأى كبريائى من الآيات تخشع لى وهنّ غير باديات، وخضع لسلطانى وهنّ غير مسلطنات[2]، هنالك اذا وقف[3] فى يوم الجمع صحبته فى الأهوال، كما صحبنى من وراء الأستار وأرسلت اليه ثبتا فى الزلزال، فثبت بى على كل حال.

يا عبد[4] من أجار نعمائى من كفر نفسه، وأجار معارفى من ميلان جهله، وأجار ذكرى اذا ذكرنى من غلبات طبعه، هو المتخذ لدىّ عهدا بنجاته، وهو المجار لدىّ غدا بأكرم مثاباته.

يا عبد انما يتصل بى ولا[5] وصل بى من ذهب عن جعلى الذى لا أذهبه.

يا عبد[6] لا يرتفع الضدّ أو يرتفع الأجل ولا يرتفع الأجل أو ترتفع الغيبة.

يا عبد من لم يرنى فلا علمه نفع، ولا جهله ارتفع.

يا عبد لا ترد تحتجب[7] بالملائمة أو بالمنافاة فما حجبك شىء ولا أوصلك شىء، أنا الحاجب وأنا الموصل، فالوصف[8] والصفة فى مجعول ما أظهرت طرقات فمن وصل بها فاليها وصل[9] ومن احتجب بها فعنها ما احتجب.

يا عبد من عرفنى بى عرفنى معرفة لا[10] تنكر بعدها أبدا.

يا عبد إن فتحت[11] لك فاتحة من ذكرى أغنتك عن كل شىء وقامت بك فى كل شىء فلم تفتقر الى شىء فقر المستغنى بوجوده، ولم تطمئن به طمأنينة المنتهى اليه.

يا عبد ذكرى لك هو تعرفى اليك، وفاتحة ذكرى لك هى المعرفة.

يا عبد من لم أتعرف اليه لا يعرفنى، ومن[12] لم يعرفنى لم أسمع منه.

---

(١) بعد مخاطبة ٢٣ فى ق م (٢) مسلطات ج (٣) بى ج (٤) عبد ج عبدا م (٥) وصول ق (٦)-(٦) م — (٧) بالملائكة ج بالملامة ق (٨) والصفات م (٩) ومن وصل الى فبى وصل ق + (١٠) ينكرنى م (١١) أغنيتك ج (١٢) لا م

يا عبد اذا رأيتنى أصرف عنك السوى ولا أصرفك عنه فسل عنى العالم والجاهل واسلك إلىّ[1] الأمن[2] والخطر .

يا عبد اذا رأيتنى أصرفك عن السوى ولا أصرفه عنك ففر إلىّ من فتنتى واستعذ بى من مكرى .

يا عبد قل للعبيـد لو رأيتموه يقبض و يبسـط لبرئتم من أنسابكم ولعريتم من أحسابكم[3] .

يا عبد لا وعزة الفردانية وفردانية العزة ما أقبض إلا بما به أبسط ولا أبسط إلا بمـا به أقبض[4]، ولو بسطت بى ما استعبدت[5]، ولو قبضت بى ما عرفت .

يا عبد قل للعبيد لو عرفتموه ما أنكرتموه، ولو أنكرتم سواه عرفتموه .

يا عبد من أثبتّـه فى المعرفة بواسطة محوته بها عن حقيقتها فعرف ما انتهى ، فكان بى فيما أقر و بالسوى فيما تحقق .

يا عبد لا كلطف اللطف أثبت سوى ولا سوى ، ولا كعز العز أفنى عن السوى فيما أشهد سوى .

يا عبد إن[6] أتيتك[7] نطقا فللحكمة ، و إن[6] أتيتك[8] صمتا فللعبرة .

يا عبد[9] لا يقوم لى[10] شىء ، ويقوم بى كل شىء .

يا عبد رأيت العلم وأعرضت عنه أعرضت عن سوى و إن كان رضا .

يا عبد أنا الراحم فلا[11] تسبق رحمتى ذنوب المذنبين ، وأنا العظيم فلا تستولى على معرفتى أجرام المجرمين .

---

(١) واسألك ق (٢) الأمر والخطره ق (٣) أجسامكم ج (٤)-(٤) م — (٥) أستبعدت م (٦) أثبتك ق (٧) نطق ق (٨) صمت ق (٩) ق — (١٠) كل ق بى م (١١) تشين م

يا عبد أنا الرؤوف فلا يحيط برأفتى إعراض المعرضين، وأنا العوّاد بالجميل فلا يصرفنى عنه غفلات الغافلين .

يا عبد أنا المحسن فلا يحجب إحسانى إنكار المنكرين ، وأنا المنعم[1] فلا يقطع نعمى لهو اللاهين .

يا عبد أنا المنان مامنى لأجل شكر الشاكرين، وأنا الوهاب[2] فلا يسلب موهبتى جحود الجاحدين .

يا عبد أنا القريب فلا تعرف قربى معارف العارفين ، وأنا البعيد[3] فما تدرك بعدى علوم العالمين[3] .

يا عبد أنا الدائم فلا تخبر عنى الآباد، وأنا الواحد فلا تشبهنى الأعداد .

يا عبد أنا الظاهر فلا ترانى العيون، وأنا الباطن فلا تطيف بى الظنون .

يا عبد أنا الودود فلا ينصرف وجهى ما انصرفت ، وأنا الغفور فلا ينتظر عفوى ما اعتذرت .

يا عبد أنا الوهاب فلا أسلب ما وهبت، وأنا المنيل فلا أستردّ ما أنلت .

يا عبد أنا المديل فلا يدال ما أدلت، وأنا المزيل فلا يستقر ما أزلت .

يا عبد أنا المجيل[4] فلا يثبت ما أجلت[5]، وأنا المهيل فلا يطمئن ما أهلت .

يا عبد أنا المميل فلا يستقيم ما أملت، وأنا المقيل فلا ينصرع ما أقلت .

يا عبد كل شيء[6] يطلبه ما منه[6]، وأنا الفرد المنفرد، لا أنا من شيء فيطلبنى[7]، ولا أنا بشيء[7] فيتخصص بى .

---

(١) فا ق م (٢) فا ق (٣)-(٣) م - (٤) المحيل ج المجيد ق
(٥) أحلت ج ق (٦)-(٦) م - (٧)-(٧) ق -

مخاطبة و بشارة و إيذان الوقت

أوقفنى وقال لى قل للليل ألا أصبح لن[1] تعود من بعد لأنى أطلع الشمس من لدن غابت عن الأرض[2] وأحبسها أن تسير[3] وتحرق ما كان يستظل بك[4] وينبت نباتا لا ماء فيه، وأبدو من كل ناحية فأرعى البهائم نبتك و يطول نبتى و يحسن وتتفتح عيونه و يرونى وأحتج فيكتبون حجتى بإيمانهم، و يفرق الجبل الشاهق من[5] قعره بعد أن كانت المياه فى أعلاه وهو لا يشرب، وأخفض قعر الماء وأمد[6] الهاجرة ولا أعقبها بالزوال، هنالك يجتمعون وأكفئ الأوانى كلها، وترى الطائر يسرح فى وكره وترى المستريح يشترى السهر بالنوم و يفتدى الحرب بالدعة.

وقال لى قل للباسطة[7] الممدودة تأهبى لحكمك وتزينى لمقامك واسترى وجهك بما يشف وصاحبى من يسترك[8] بوجهه، فأنت وجهى الطالع من كل وجه[9] فاتخذى إيمانا لعهدك، فاذا خرجت فادخلى إلىّ حتى أقبل بين عينيك وأسرّ إليك[10] ما لا ينبغى أن[11] يعلمه سواك وأخرج معك الى الطريق وترين أصحابك[12] كأنهم قلوب بلا أجسام، وإذا استويت على الطريق فقفى فهو قصدك، كذلك يقول الرب أخرجى يمينك وانصبى بها[13] علمك ولا تنامى ولا تستيقظى حتى آتيك.

يا عبد قف لى فأنت جسرى وأنت مدرجة ذكرى عليك أعبر الى أصحابى وقد نصبتك وألقيت عليك الكنف من الريح وأريد أن أخرج علمى الذى لم يخرج فأجنده جندا[14] جندا و يعبرون عليك و يقفون فيما يليك من دون الطريق، وأبدو ولا تدرى من أين أمن قبلهم أم على مدرجتهم، فاذا رأيتنى سرت وساروا ونصبتك

---

(١) تعد ج يعود ق يعدو م (٢) واطمسها ج (٣) فيحترق ق (٤) وتنبت ق (٥) قعره ج (٦) المهاجرة م (٧) المنبسطة التى وسعت صفات الحق م + (٨) يسترنى ج (٩) فاتخذينى م (١٠) مما ج (١١) ق — (١٢) كانك ج (١٣) عملك م (١٤) م — جند ق

على يدىّ فترك كل شىء وراءك فمن عبر عليك تلقيته وحملته ومن جاز عنك هلك الهلاك كله .

يا عبد قف فى الناموس فقد أوقفتك ، وثب إلى ثأر(١) همك(١) كما وثب السبع إلى فريسته على السغب ، وقم(٢) فأدرك بى ما تطلب واطلبنى بقيوميتى فيما تدرك فمن رآنى رأى ما لا يظهر ولا(٣) يستتر .

يا عبد آن أوانك فاجمع لى(٤) عصبى إليك(٥) واكنز كنوزى بمفاتحى التى آتيتك واشدد(٦) واشتدّ(٦) فقد أشرفت على أشدّك(٧) واظهر بين يدىّ بما أظهرك(٨) فيه واذكرنى بنعمتى الرحيمة فيحبّنى من تذكرنى عنده .

كذلك يقول الرب إنى طالع على الأفنية أتبسم و يجتمعون إلىّ و يستنصرنى الضعيف و يتوكلون كلهم علىّ وأخرج نورى يمشى بينهم يسلمون عليه و يسلم عليهم فلتنتبهين(٩) أيتها النائمة إلى قيامك ولتقومين أيتها القائمة الى إمامك(١٠) فارجمى الدور بنجومك(١١) واثبتى(١٢) القطب بأصبعك والبسى رهبانية الحقّ(١٣) ولا تنتقبى ، إنما الحكم لك وعود البركة بيمينك ، فذلك(١٤) أريد وأنا على ذلك شهيد ، تلك أنوار الله أفمن(١٥) يستضىء بنوره إلا بإذنه ، ذلك هو الحقّ ونبأ لا تنبئك به الظنون وما يجادل به إلا الجاهلون .

كذلك يقول الرب أقبل ولا تراجع وأنظم لك القلادة وأخرج يدى الى الأرض و يرونى معك وأمامك فابرزى من خدرك فإننى أطلع عليك الشمس وخذى عاقبتك بيمينك واشتدّى كالرياح وتدرّعى بالرحمة السابقة ولا(١٦) تنامين فقد أطلعت فجرك وقرب الصباح منك ذلك من آيات ربك وذلك لنزول عيسى بن مريم من السماء

---

(١)-(١) الثأر م (٢) وثم م (٣) يتسير ج (٤) عصى ج عصبتى ق
(٥) وأكثر م (٦)-(٦) واسدد واستد ج (٧) أسدك ج (٨) ج ق -
(٩) فتنبهى م (١٠) فاحمى ج (١١) وانتبهى م وابتنى ق (١٢) القصب م
(١٣) تتنفى ق (١٤) كذلك ق م (١٥) يستصل ج (١٦) تنامى ق

الى الأرض وأوان قريب يبشر به و إمارة للذين أوتوا العلم وهدى يهدى به الله إليه و يستنقذ[١] كثيرا يجهلون .

كذلك يقول الرب إنما أخبرتك[٢] لظهور الأبد فا كشفى البراقع عن وجهك واركبى الدابة[٣] السياحة على الأرض وارفعى قواعدى[٤] المدروسة واحليهم إلىّ على يديك من وافقك على اليمين ومن خالفك على الشمال وابتهجى أيتها المحزونة وتفسحى أيتها المكنونة وتشمرى[٥] أثوابك وارفعى إزارك على عاتقك ، إنى أنتظرك على كل فج فابسطى[٦] كالبرّ والبحر وارتفعى كالسماء المرتفعة ، فإنى أرسل النار بين يديك ولا[٧] تدر ولا تستقر ، إن فى ذلك لآية تظهر[٨] كلمة الله فيظهر الله وليه فى الأرض يتخذ أولياء الله أولياء ، يبايع له المؤمنون بمكة ، أولئك أحبّاء الله ينصرهم الله وينصرونه وأولئك هم المستحفظون عدّة من شهدوا بدرا[٩] يعملون و يصدّقون[١٠] ثلثمائة وثلثة عشر أولئك هم الظاهرون[١٠] .

كذلك أوقفنى الرب وقال لى قل للشمس أيتها المكتوبة بقلم الرب أخرجى وجهك وابسطى من أعطافك وسيرى حيث ترين[١١] فرحك على همك وارسلى القمر بين يديك[١٢] ولتحدق بك النجوم الثابتة وسيرى تحت السحاب واطلعى على قعور المياه ولا تغربى فى المغرب ولا تطلعى فى المشرق[١٣] وقفى للظل[١٣] ، انما أنت مرحمة الرب وقدسه[١٤] يرسلك على من يشاء ، ذلك هدى الله يهدى[١٥] به من يشاء[١٥] ، كذلك ينزل الله الوحى ، فانقلى أيتها الثاوية واطمأنى أيتها المتوارية فقد ألقيت الازمة وقدم الرب بين يديك نجواه .

---

(١) به م + (٢) اخترتك ق (٣) لساحه ج السايحة ق (٤) المدومة م
(٥) أبوابك ج (٦) سعة ق م + (٧) تدور م (٨) كلمة م
(٩) يعملون ق (١٠)-(١٠) م - (١١) فيوحك ج فيرحل ق
(١٢) لتحاميك ج (١٣)-(١٣) وقف الظل م (١٤) يرسله ق
(١٥)-(١٥) ج ق -

كذلك يقول الرب اطلعى أيتها الشمس المضيئة فقد سلخت الليل وانبسطى على كل شيء (١) ينبت (١) الزرع وتؤتى (٢) كل شجرة (٣) أكلها بإذن ربها ، ويخرج اليك (٤) اليتيم فيطول ويجتمع اليك (٥) الدعاة وترين نورى كيف يزهر ، فخذى أهبتك أيتها الخارجة وتزودى للسفر ، انما أنت نور الرب قال له الرب لتقيم (٦) للناس حكما عادلا (٧) تثبتهم ، وتركن اليك قلوب المؤمنين ويقوى الضعفاء بك فيدافعون (٨) عن أنفسهم ما يخافون .

أيتها النائمة هلمى فاستيقظى وابشرى فقد أنزلت (٩) المائدة ونبعت عليها عيون الطعام والشراب وسوف يأتونك فيرونى عن يمينك وشمالك ويكونون أعوانك ويغلبون لأن الذى يقاتلهم يقاتلنى وأنا الغلوب ، وانفسحى يا محصورة فقد أطلق (١٠) أسرك (١١) وفتحت الأبواب عليك ، فتزينى وزينى الشعوب بهائى فقد (١٢) أذهب عنك الحزن وملأت قلبك بالفرح ، وسوف يصطفون صفا واحدا القدومى وأقدم بغتة ، فلا تدهشين ولا تتحيرين فلست أغيب بعد هذه إلا مرة ، ثم أظهر ولا أغيب وترين أولیائى القدماء يقيمون ويفرحون .

وقال لى حان حينى وأزف ميقات ظهورى وسوف أبدو ويجتمع إلى الضعفاء ويقوون بقوتى وأطعمهم أنا وأسقيهم وترى شكرهم لى ، فقم يانائم ونم ياقائم فقد جعلت (١٣) المصيبة (١٤) أسر العزاء وأنزلت هداى ونورى وعمودى وآياتى .

وقال لى انصب (١٥) لى الأسرة وافرش لى الأرض بالعمارة وارفع الستور (١٦) المسبلة لموافاتى ، فإنى أخرج وأصحابى معى وأرفع صوتى وتأتى (١٧) الدعاة فيسترعونى فاحفظهم ، وتنزل البركة وتنبت شجرة الغنى فى الأرض ويكون حكمى وحدى ، ذلك على (١٨) المعيار يكون وذلك (١٩) الذى أريد .

---

(١)-(١) تنبت بك الزرع ق (٢) ويقوى م (٣) واكله ج اكله م
(٤) النعيم ج (٥) الرعاة ق (٦) وليقوم ق ولتقم م (٧) يثبتهم ق
(٨) على ج (٩) انزل ج (١٠) اطلقت م (١١) اسراك ج (١٢) اذهبت ق (١٣) البصيرة ج (١٤) أيسر م (١٥) م — (١٦) المستدلة ج
(١٧) الرعاة ق (١٨) الميعاد ق (١٩) ق —

موقف الإدراك

أوقفنى فى الإدراك وقال لى قف بين يدىّ ترى[1] العلم وترى طريق العلم .

وقال لى العلم[2] طرقات[3] تنفذ الى حقائق العلم، وحقائق العلم عزائمه، وعزائم العلم مبلغه، ومبلغ العلم مطلعه، ومطلع العلم حدّه، وحدّ العلم موقفه .

وقال لى هذا صفة علمك كله وما هو صفة أعمالك كلها .

وقال لى لن[4] تحيط بصفة كلية من شىء فتلك لى ولإحاطتى .

وقال لى كل ما عملت بعلم أسفر لك عن صفة من صفاته .

وقال لى العلم وطرقاته وصف من أوصاف المعرفة، والأعلام فى العلم ليس فى المعرفة أعلام .

وقال لى العلم كله طرقات ، طريق عمل طريق فطنة طريق فكرة طريق تدبّر طريق تعلّم طريق تفهّم طريق إدراك طريق تذكرة طريق تبصرة طريق تنفّذ طريق توقّف طريق مؤتلفة طريق مختلفة .

وقال لى ما[5] الى المعرفة طريق ولا طرقات ولا فيها طريق ولا طرقات .

وقال لى المعرفة[6] مستقر الغايات وهى منتهى النهايات .

وقال لى الغايات غاياتك والنهايات نهاياتك والمستقرات[7] مستقراتك والطرقات طرقاتك .

وقال لى اذا كنت من أهل المعرفة فلا خروج من المعرفة إلا الى المعرفة ولا طريق فى المعرفة[8] ولا الى المعرفة ولا من المعرفة .

---

(١) العمل ج (٢)–(٢) ج — (٣) طريق ج + (٤) أن م
(٥)–(٥) مال ج (٦) هى ج (٧) والمستقراتك م (٨)–(٨) الا فى م

وقال لى اذا استقررت فى المعرفة كشفت لك عين[1] اليقين بى فشهدتنى فغابت المعرفة وغبت عنك وعن حكم[2] المعرفة، لا غيبة ذهاب عن[3] معرفة ولا غيبة ذهاب عن[3] عارف بل غيبة ذهاب عن حكم معرفة وغيبة ذهاب عن حكم عارف، فاذا استقررت لك فلا تحكم عليك المعرفة انما أنا أحكم، ولا بحكمها تكون انما بحكمى تكون .

وقال لى اذا لم تحكم عليك المعرفة ولم تكن بحكمها أدركت مبلغ العلم، واذا أدركت مبلغ العلم قمت بحجّتى فى كل شىء وعلى كل شىء .

وقال لى اذا أدركت مبلغ العلم وجب عليك النطق به[4] فانتظر إذنى لك به لتنطق عنى فتخبر عنى فتكون من سفرائى .

وقال لى إن نطقت عن الوجوب فلم تنتظر إذنى نطقت عن العلم فأخبرت عن العلم فكنت سفيرا للعلم فعارضك العلم فلم تستطع ردّ العلم لأنه يعارضك من عنه نطقت و بلسان من ألسنته أخبرت .

وقال لى علامة إذنى لك فى النطق[5] أن تشهد غضبى إن صمتّ وتشهد زوال غضبى إن نطقت .

وقال لى ليس الإذن أن تشهد ولايتى إن نطقت لأنك اذا شهدت الولاية نطقت عن ألسنة الترغيب والسعة، فملت بالرغبة وأملت وسكنت بالسعة وأسكنت .

وقال لى علامة رؤيتك لغضبى إن صمتّ ألا تبالى ما ذهب[6] منك فىّ[6] وما بقى .

وقال لى علامة ذلك فيك أن ترضى به حتى تلتقى .

وقال لى اذا[7] لم تبال ببطنك[7] لم تبال ما ذهب[8] منك فىّ[8] وما[9] بقى، فإن لم تبال بأهلك ولا ولدك رضيت به[10] الى أن تلتقى .

---

(١) عن ج (٢) ج — (٣) م — (٤) فانظر م (٥) المنطق م
(٦)—(٦) فىّ منك ج (٧)—(٧) ج¹ — ان لم تبك ج² (٨)—(٨) فىّ منك ج
(٩) ومن أجلى ولا ما م (١٠) دائما م